

العراق يعزز حدوده
أمام التوغلات الإرهابية

مراقبة التهديدات
لمصادر الطاقة

كازاخستان تنضم للولايات المتحدة
للحد من مخاطر أسلحة الدمار الشامل

UNIPATH



مسلمون
لمواجهة التطرف



عامل لحام في مدينة الكويت يصنع زينة العيد
في شهر رمضان في آذار/مارس 2024.
وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي



مسجد النور يشع في مهرجان أضواء
الشارقة بدولة الإمارات العربية
المتحدة في شباط/فبراير 2024.
وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



UNIPATH

مكافحة التنظيمات

المتطرفة العنيفة

المجلد 12 العدد 4



قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريل
الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

42 السعودية تقود عملية إجلاء إنسانية من السودان

الإدارة العامة للتواصل الاستراتيجي بوزارة الدفاع السعودية
المئات من الرعايا الأمريكيين كانوا من بين 8,455 فرداً نُقلوا إلى جدة

44 قطر تتعهد بحماية الفضاء

القوات المسلحة القطرية توقع اتفاقية مع قيادة الفضاء الأمريكية لحماية الأقمار الصناعية في المدار

46 الإغاثة عن طريق الجو

مدير الإعلام العسكري، العميد الركن مصطفى عبد الحليم الحباري

القوات المسلحة الأردنية تمد المدنيين في غزة بالمواد الغذائية والدواء من خلال انزال مواد الإغاثة الإنسانية

50 تَبَيَّنَ التدريب الابتكاري

وفد من كبار الضباط العراقيين يزور مركز التدريب الوطني للجيش الأمريكي

54 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق الركن محمد حسين الداعري، وزير دفاع اليمن

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

يمكن أن تهض الشراكات العسكرية المتعددة الجنسيات بدور كبير في مكافحة التنظيمات المتطرفة العنيفة.
رسم توضيحي يونيباث

6 عيون شاحصة لتأمين الحدود

قيادة قوات الحدود العراقية تستخدم التقنيات الحديثة لمنع الإرهاب والتخريب

12 التعاون الدولي يعزز الأمن الإقليمي

الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

الإمارات تسعى إلى مشاركة بناءة من الشركاء العالميين للمساعدة في استقرار الشرق الأوسط

16 أمن الطاقة يساوي أمن العالم

جاسم محمد البيوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

دول مجلس التعاون الخليجي تلتزم بتنوع مصادر الطاقة

20 دول آسيا الوسطى تبحث عن شركاء في الخليج العربي

جدة تستضيف قمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين المنطقتين

24 البحرين تؤيد الحل السلمي للصراعات الإقليمية

وزارة خارجية البحرين

26 تنافس بلا صراع

الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي، وزير خارجية البحرين
وزير خارجية البحرين يناشد لوضع مبادئ مشتركة لحل الصراع في الشرق الأوسط

28 التدريب الثلاثي

القوات العراقية والكويتية والأمريكية تجسد التهديدات الواقعية أثناء تمرين على فرض الأمن البحري

32 تأمين الغاز في شرق المتوسط

أسامة مبارز، أمين عام منتدى غاز شرق المتوسط

34 30 عاماً من الشراكة

وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات البرامج الكارخية والأمريكية للتخاص من أسلحة الدمار الشامل تنجح في تنظيف مواقع النفايات النووية والبيولوجية

38 حصن حصين في وجه الإرهاب

اللواء مسعد الششتاوي، القوات المسلحة المصرية
مصر تعتبر التطرف العنيف تهديداً عالمياً



أود

أن أعرب عن شكري وامتناني للقيادة المركزية الأمريكية لإصدارها هذه الطبعة من مجلة يونيباث والتي تتمحور حول ضرورة مواجهة المنظمات الإرهابية العنيفة.

أدركت الدولة اليمنية خطر تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية، مبكرًا، وخاضت معها جولات من المواجهة قبل 20 عامًا، ولا تزال المعارك مستمرة. تمكنت الجماعة من

توسيع نطاق تمرداتها وصولاً إلى الانقلاب على الشرعية والسيطرة

على العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية في سبتمبر 2014، مستغلة المماحكات السياسية في منظومة الحكم والدعم اللامحدود من إيران.

معركة اليمنيين ضد الإرهابيين تحولت إلى مواجهة شاملة قادتها

الحكومة الشرعية والقوات المسلحة والمقاومة المساندة محليًا، ومساندة

تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية التي بدأت في مارس 2015، ونجحت في استعادة مناطق غير قليلة من الجغرافيا، لكن التجاذبات الخارجية وارتقاء موقف المجتمع الدولي، كان في مصلحة التنظيم الحوثي.

لقد فشل الحوثيون في إخضاع اليمنيين، أكثرية السكان الأصليين، بالقتل

والقمع المفرط، وهم يسعون لضرب المجتمع في عقيدته وهويته وفكره وثقافته وموروثه الحضاري. فاليميني يقاوم ويُقاتل من أجل استعادة حقه

وحريته ودولته، رغم المعاناة الجائرة والتضحيات الهائلة. لكنه يشعر بأنه معزولاً في معركته المشروعة ويعتقد أن تجاهل المجتمع الدولي ساعد

الحوثية على توسيع دائرة عملياتهم الإرهابية إلى خارج الحدود اليمنية، وتهديد الأمن القومي العربي والإقليمي والأمن العالمي. وقامت المجموعة

بإستهداف المطارات والموانئ ومنشآت النفط والغاز في اليمن ودول الجوار. تتفوق الحوثية على الجماعات والمنظمات الإرهابية وتنظيم القاعدة

وداعش، في تهديدها للأمن والسلم العالمي، فهي تمتلك مقومات الدولة اليمنية التي سيطرت عليها ومن بينها مقدرات وسلاح الجيش، وباتت تمتلك

ترسانة من الصناعة الحربية الإيرانية، وخصوصاً الصواريخ الباليستية والمجنحة وطائرات بلا طيار وزوارق وسفن صغيرة غير مأهولة.

هذه الجماعة تتحرك في تنفيذ مشروعها الإيراني كمنظومة متكاملة

وتعمل في العلن بصورة صريحة. ليست مثل غيرها من جماعات العنف والتطرف التي تتشكل كمجاميع صغيرة وعناصر متسكعة تتخفى في المناطق

والمجتمعات، وتنفذ عمليات مباغته وتكتيكات حروب العصابات وتقوم على الاستقطاب الفردي.

الأخطر من ذلك، أن الجماعة تعمل لتثبيت مشروعها وتستعد لحروب

طويلة الأمد، من خلال تجنيد جيل طائفي من المقاتلين والأتباع، وتطويع

المجتمع وتأمين مصادر تمويل استراتيجية دائمة.

يؤسفنا القول أن الحوثية استطاعت تطوير قدراتها العسكرية مع إصرار

إيران على انتهاك القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة وتماديها في تهريب السلاح والتقنيات الحربية لمليشياتها الحوثية ودعمها بالمال والمعلومات، والدعاية والاعلام.

شهدت الحرب الإيرانية في اليمن تصعيداً جديداً

خلال الحرب في غزة، فقد عبرت إيران عن نفسها بوضوح

من خلال تحريك مليشياتها الحوثية ووكلائها في المنطقة،

وتوجيه مجهودها العسكري نحو تهديد خطوط الملاحة البحرية الدولية

وتصعيد العمليات الإرهابية التي تنفذها الحوثية في البحر الأحمر وخليج

عدن وصولاً إلى بحر العرب. السيطرة على مضيق باب المندب، أحد أهم

الممرات العالمية، هدفاً إيرانياً رئيسياً وتهديداً استراتيجياً للأمن العالمي.

يستغل الحوثيون العواطف الشعبية في حرب غزة للتشديد ونشر

الكرهية تحت عناوين نصره الغزاويين.

التهديد الإيراني الحوثي لا يمكن مواجهته عبر التحالفات العسكرية

البحرية فحسب، فهو بالأساس سيبقى مشكلة برية، فالهجمات الارهابية تنفذ

من مناطق سيطرة التمرد. الضربات البحرية والجوية حققت بعض الأهداف

وحدت من بعض قدرات الحوثيين، لكنها ستبقى ضعيفة الجدوى ولن تحقق

هدف تدمير قدرات الحوثية وردع عملياتها العدائية.

يؤمن اليمنيون بأن الحل يكمن في دعم الدولة اليمنية الشرعية

ومساعدتها لاستعادة الدولة وتحرير الأراضي وكسر شوكة الحوثية لفرض الأمن

والاستقرار، من أجل تأمين الملاحة العالمية أولاً، ومن أجل إحلال السلام

الدائم والأمن في اليمن. وأن لا تغفل التحالفات التي تتشكل لمصلحة اليمنيين

ودولتهم المعترف بها دولياً.

إننا في القوات المسلحة اليمنية نثمن المواقف الأمريكية الداعمة

للحكومة الشرعية، والتعاون والدعم لجيشنا اليمني وجهود البحرية الأمريكية

والقوات المشتركة في محاربة تهريب الاسلحة والمخدرات القادمة من إيران

ومنع وصولها إلى الحوثيين.

نتطلع لدعم قواتنا المسلحة وتطوير قدراتها وجاهزيتها للقيام بواجباتها

ورفع كفاءتها لتكون شريكا فاعلا في تعزيز الأمن البحري ومكافحة الإرهاب.

قواتنا في وحدات البحرية والدفاع الساحلي ووحدات حرس الحدود تقوم

بمهام كبيرة في نطاق عملياتها، لكنها تحتاج إلى أسلحة ومعدات وتدريب

وتعزيز التعاون العملي والمعلوماتي.

نعول على دعم شركائنا، أشقاء واصدقاء، في إعادة السلام في بلادنا، وردع

تهديدات إيران ووكلائها، فاستقرار المنطقة مرهون باستقرار اليمن.

الفريق الركن الدكتور صغير بن عزيز

رئيس هيئة الأركان العامة وقائد العمليات المشتركة

عيون شاخسة لتأمين الحدود

قيادة قوات الحدود العراقية
تستخدم التقنيات الحديثة
لمنع الإرهاب والتفريب

أسرة يونيبات



بعد هزيمة داعش العسكرية في العراق، وتجفيف مصادر تمويله، اتجهت الجماعات الإرهابية للتمويل الذاتي بتصنيع المخدرات وتهريبها، إذ شهدت المنطقة حالة غير مسبوقة من تعاطي المخدرات والاتجار بها فأصبحت هاجساً مقلقاً في المنطقة ما جعل موضوع ضبط الحدود أمراً ملحاً لدى الأجهزة الأمنية. فأنجز العراق مشاريع مهمة لتأمين حدوده مع سوريا، وقد كانت سوريا سبباً رئيسياً في اجتياح عصابات داعش الإرهابية العراق في عام 2014. التقت مجلة يونيباث بالفريق محمد سكر السعيد، قائد قوات الحدود العراقية، ليحدثنا عن أمن الحدود وما أنجز من مشاريع لمنع التسلسل والتهريب.



دولة سورية فاعلة في الجانب السوري من الحدود لتضبط الشريط الحدودي من جانبها؛ وما يوجد هو قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهي غير قادرة على تحمل مسؤوليتها في ضبط الشريط الحدودي، و يبلغ طول هذه المنطقة نحو 340 كيلومتراً. وتشهد المحافظات العراقية المواجهة للحدود حالة من غياب الأمن والاستقرار وتحرك عناصر داعش الإرهابية بحرية فيها، ووجود مخيمات لعائلات داعش، والسجون الموجودة، وكذلك الجانب الاقتصادي المتردي في سوريا، والسوريين الذين يحاولون اللجوء إلى العراق؛ فكل هذه الأمور تجعل هذه المنطقة محور الاهتمام الأول لنا.

يونيباث: ما علاقة مخيم الهول بأمن الحدود مع سوريا؟

الفريق السعيد: يبعد مخيم الهول والمخيمات الأخرى الموجودة عن الحدود العراقية نحو 7 إلى 8 كيلومترات. وهذه مسافة قليلة جداً في ضوء عدم وجود سلطة قوية في سوريا. وخطر كبير من سكان مخيم الهول عراقيون، والخطر الآخر من جنسيات مختلفة، وحسب المعلومات، توجد عائلات داعش وأشخاص من ذوي الفكر المتطرف؛ وبالتالي يشكل المخيم مدرسة للمتطرفين والمتشددين الراغبين في مغادرة المخيم والوصول إلى الحدود إذا أصبح الوضع الأمني داخل

يونيباث: بصفتك قائد قوات الحدود، كيف تعاملت مع قضية أمن الحدود؟

الفريق السعيد: لدينا خطط كبيرة لضبط الحدود مع كل دول الجوار، تتضمن الاستفادة من التقنيات المستخدمة في أغلب دول العالم، ومنظومة حدود ذكية تعتمد على الكاميرات والطائرات المسيّرة والمستشعرات، فتوفر الجهد البشري وتؤمن مراقبة الحدود بدقة مع دول الجوار. أما الجانب الثاني، فيكمن في إكمال التحصينات المتمثلة في السياج الأمني (الأسلاك الشائكة) الذي أثبت فاعليته مع الجدار الخرساني والخنادق. وتتعلق النقطة الثالثة للحدود العراقية بالطرق. وهذه النقاط الثلاث تنطبق على كل الحدود. والنقطة المهمة هي التركيز على ضبط الحدود العراقية السورية إذ تمثل محور التهديد للبلاد، يليها الانتهاء من تأمين الحدود العراقية الإيرانية إذ إنها مصدر تسلسل الأفراد والمخدرات.

يونيباث: ما التهديدات الأمنية التي تواجه قوات الحدود العراقية؟

الفريق السعيد: تُعد الحدود العراقية السورية شمال الفرات، من القوائم إلى ربيعة، محور التهديد الأول لأمن الحدود العراقية لأسباب كثيرة، أهمها عدم وجود



أولويتنا في تغطية حدودنا بكاميرات متطورة. والطائرات المسيّرة تؤمن مسافة كبيرة، بحيث تكشف مساحة واسعة من الحدود عمقاً وعرضاً.

يونيباث: هل تشغل قيادة قوات الحدود الطائرات المسيّرة أم أن هذه المهمة توكل لطيران الجيش أو القوة الجوية؟

الفريق السعيد: نحن نتحدث عن طائرات مسيّرة صغيرة تغطي مسافة بسيطة يصل أقصاها إلى 25-30 كيلومتراً، وهذه جزء من قيادة قوات الحدود؛ فلدينا تكنولوجيا ومعلومات، ولدينا شعبة الطائرات المسيّرة، ولدينا طائرات مسيّرة، لكن بمديات بسيطة تتراوح من 5 إلى 6 كيلومترات، لكننا بحاجة إلى طائرات مسيرة مداها أبعد ومدة طيرانها أطول وبالتالي يمكن أن تؤمن العمق العراقي، وتستطلع وتمسك وترصد أهدافاً بالجانب السوري أو على الشريط بين المراكز الحدودية البعيدة.

يونيباث: ما مدى قربكم من الحصول على مثل هذه التقنيات؟

الفريق السعيد: يوجد جهد كبير من الدولة العراقية ومن رئيس الوزراء ووزير الداخلية في دعم قيادة قوات الحدود وإكمال مستلزمات ضبط الحدود العراقية وتأمين هذه المتطلبات، وأجزم أن ما حدث العام المنصرم على الحدود

المخيم غير مستقر. والسيطرة محكمة عليه الآن، ولكن توجد حالات تسلل وخروج من المخيم من الجانب السوري. علماً بأننا اتخذنا إجراءات كثيرة لضبط الحدود، وتزيد نسبة ضبط الحدود على 95%، إلا أن وجود متشدين بهذه الأفكار ينتج جيلاً من المتطرفين داخل المخيمات يمثل تهديداً أمنياً للعراق وللمنطقة جمعاء، وبالتالي تقع على المجتمع الدولي مسؤولية تفكيك هذه المخيمات وإنهاء وجودها وإعادة إدماج اللاجئين في المجتمع، ويجدر بالدول أن تقبل إعادة رعاياها ومواطنيها، لا سيما وأن العراق نقل أعداداً كبيرة من مواطنيه إلى مخيم الجعدة في الموصل.

يونيباث: ما التقنيات التي يأمل العراق الحصول عليها لتأمين الحدود؟

الفريق السعيد: نأمل الحصول على تقنيات متطورة، مثل ما هو موجود في دول المنطقة مثل المملكة العربية السعودية والأردن من كاميرات التصوير بالأشعة تحت الحمراء المتطورة، ورادارات لكشف الأهداف الأرضية على مسافات بعيدة. فأما التقنية الأولى، فهي خاصة بكشف الأفراد والسيارات وكل جسم يتحرك حتى الحيوانات. وأما التقنية الثانية، فهناك رادارات تتعامل مع الأهداف الأرضية بدقة، بحيث تمسك وتوجه الكاميرات وتختصر الجهد البشري. فالمطلب الأول هو الكاميرات ثم الرادارات تليهما الطائرات المسيّرة والمستشعرات. فلدى الكثير من الدول والمناطق حدود ذكية ومستشعرات تتحسس الحركة، ولكن تكمن

الفريق محمد السعيد،
وسط الصورة، مع
الوفد المرافق له يزور
المقر الإقليمي لإدارة
الجوارك وحماية
الحدود الأمريكية
في تشرين الأول /
أكتوبر 2023.

أسرة يونيباث

يونيباث: كيف تتبادل قوات الحدود المعلومات الاستخباراتية الداخلية مع سائر أجهزة الدولة الأمنية؟

الفريق السعيد: لا شك أن قيادة قوات الحدود جزء من منظومة الدولة الأمنية، ولدنيا تنسيق عالٍ، ولدنيا مرجع لقيادة الحدود أسوة بباقي الصنوف، وهي الوزارة والعمليات المشتركة، وبالتالي تردنا أغلب التقارير الاستخباراتية التي تخص الحدود عن طريق مرجعنا وعن طريق استخبارات العمليات المشتركة، وتردنا تقارير من كل الأجهزة الاستخباراتية.

لدينا خطط كبيرة لضبط الحدود مع كل دول الجوار، تتضمن الاستفادة من التقنيات المستخدمة في أغلب دول العالم، ومنظومة حدود ذكية تعتمد على الكاميرات والطائرات المسيّرة والمستشعرات، فتوفر الجهد البشري وتؤمن مراقبة الحدود بدقة مع دول الجوار.

يونيباث: هل استعنتم بمعلومات استخباراتية من أجهزة أخرى لاعتراض عمليات تهريب المخدرات أو الأسلحة؟

الفريق السعيد: بالتأكيد أن الحدود السورية مراقبة من باقي الأجهزة الاستخباراتية مثل الأمن الوطني والمخابرات. وأجريت الكثير من العمليات الناجحة في ضوء معلومات استخباراتية مسبقة. فعلى سبيل المثال، كان لدينا واجب على الحدود الإيرانية بناءً على تقارير استخباراتية دقيقة أعدها الأمن الوطني عن شحنة من الحشيش، فأحبطت محاولة التهريب من إيران عن طريق شط العرب بواجب مشترك مع جهاز الأمن الوطني في البصرة، فقد وردت المعلومات من جهاز الأمن الوطني، وكانت القوة المنفذة هي قوات الحدود، وهذا التنسيق العالي والمهني يثمر دائماً عمليات ناجحة بملاحقة مهربي المخدرات أو مواد أخرى يحاول المهربون نقلها عبر الحدود.

يونيباث: هل لك أن تحدثنا عن بعض الإنجازات المهمة في التصدي للإرهابيين والمهربين على الحدود؟

الفريق السعيد: كان مصدر التهديد الأول هو الحدود السورية، من القائم إلى ربيعة. فوصلنا اليوم إلى نسبة مثالية في ضبط هذه

العراقية من مشاريع تحصينات لم يحدث في تاريخ الدولة العراقية. وتُبدل جهود كبيرة وجاري تنفيذ مشاريع مهمة على الحدود لأول مرة، خاصة الحدود العراقية السورية. ونبذل جهداً كبيراً وغطينا الحدود العراقية السورية بمنظومة موانع مثالية، بمسافة 340 كيلومتراً تقريباً، تحتوي على خندق بعرض 3 أمتار وعمق 3 أمتار، وسائر ترابي بارتفاع 3 أمتار، يليها موانع بأسلاك شائكة. وتضم كل 1,000 إلى 1,500 متر نقاط محصنة وأبراج خرسانية. ووضعت كاميرات حرارية على طول الشريط الحدودي السوري، الواحدة تتلاحق مع الثانية، وتغطي كل الحدود. أما المشروع الحالي المهم، فهو نصب جدار خرساني على الحدود العراقية السورية، وهذا الجدار هو حاجز مثالي لمنع التسلل والتهريب وتحسين الموضع الدفاعي الذي سيصبح لدينا بعد أن يكتمل أكثر من 140 كيلومتراً على طول الحدود العراقية السورية. كما أود أن أذكر نقطة مهمة، وهي أننا نمتلك معملاً خرسانياً جاهزاً ينتج الحواجز الخرسانية، خاص بقيادة قوات الحدود وبجهودنا الذاتية، والعمل مستمر في الشريط الحدودي من جبل سنجر باتجاه ربيعة. فهذه منظومة التحصينات التي أقمناها على الحدود السورية، وهي نفس المنظومة التي نعمل عليها حالياً على الجانب الإيراني، إذ وضعنا كاميرات حرارية من منطقة رأس البيشة في البصرة إلى محافظة السليمانية، وغطينا هذه المنطقة بأكملها بكاميرات تتداخل تغطية بعضها البعض، ولدنيا أبراج خرسانية على طول هذه المنطقة، وشرعنا في بناء مخافر وملاحق للحدود العراقية، ويمكن أن نوزعها في ثلاثة اتجاهات: أولها حدودنا مع تركيا وإيران؛ وقد أبرم العراق عقوداً مع شركات لبناء هذه المخافر والملاحق الشرطة، وعددها 240 مخفراً وملحقاً، على مجمل الحدود العراقية مع كل دول الجوار، وهذا منجز كبير. أما حدودنا مع إيران، فلدينا في محافظة ميسان مشروعان بطول 200 كيلومتر، أولهما مانع الأسلاك الشائكة، والآخر سياج «بي آر سي»، وصلا إلى نسب متقدمة من التنفيذ. وأنشأنا مساراً على طول الحدود العراقية الإيرانية من الشيب إلى السليمانية بطول 650 كيلومتراً، وأزلنا آلاف الألغام من مخلفات الحرب العراقية الإيرانية، ونصب تحصينات عليه اليوم. فالجهد كبير على كل الحدود.

يونيباث: ما التدريبات المتخصصة التي يتلقاها منتسبو قوات الحدود؟

الفريق السعيد: يلتحق خريج كلية الشرطة أو المعهد العالي، بعد أن يكمل دوراته، بدورة تخصصية، تليها عدة دورات خلال فترة خدمته وبعد كل ترقية، وكذلك التحق كل منتسبينا بدورات الصنف. فلدينا أربع مدارس في قيادة قوات الحدود تعمل على تدريب الدورات الجديدة، وعلى تدريب الدورات التطويرية، والدورات الموجودة في منهج التدريب التخصصي، وبالتالي فإن عملية إعداد وتطوير ضباط قوات الحدود ومنتسبها مستمرة على مدار السنة.



وفد حرس الحدود
العراقي يزور مركز
إدارة الجمارك وحماية
الحدود الأمريكية في
ولاية فرجينيا الغربية.
أسرة يونيباث

أو أقل، وتحتاج إلى تقارب البيوت. ولدينا منطقتان قريبتان من الحدود مع سوريا؛ وهما مدينة ربيعة والقائم، ونحن نركز على الجهد الاستخباري، كما شرعنا في بناء جدار خرساني بطول 12 كيلومتراً في الشمال والجنوب من نهر الفرات في منطقة الباغوز لمنع التهريب والتسلل بحكم تقارب القرى العراقية مع القرى السورية. أما موضوع استخدام الطائرات المسيّرة، فلم يشكل لنا أي تهديد حتى هذه اللحظة.

يونيباث: ما دور القوة الجوية العراقية وطيران الجيش في دعم قوات الحدود؟

الفريق السعيد: لدينا بالتأكيد تنسيق كبير عن طريق قيادة العمليات المشتركة، التي تضم جميع الأجهزة الأمنية، ووقتما نطلب دعماً نحصل عليه، خصوصاً للعمق العراقي في مناطق الأنبار والجزيرة باتجاه الشريط الحدودي، وهذه مناطق صحراوية واسعة تظهر فيها عناصر داعش من حين لآخر، تسهم القوة الجوية وطيران الجيش من خلال العمليات المشتركة في تقديم الإسناد لوحداثنا في الوقت المناسب.

يونيباث: ما أوجه تعاونكم الأمني مع دول المنطقة؟

الفريق السعيد: تُعامل الحدود العراقية بنهج اتحادي، وأنشئ مقر قيادة قوات الحدود للإشراف على القيادة والسيطرة على كل قطاعات الحدود مع جميع دول جوار العراق، فلدينا حدود بطول 3,700 كيلومتر مع ست دول جوار. وفيما يخص

الحدود ومنع التهريب والتسلل إلى العراق ومنه، وجدير بالذكر أن السنتين الأخيرتين شهدتا نسبة نجاح كبيرة في ضبط الحدود. نتلقى دعم كبير من الشركاء ونتطلع إلى الحصول على دعم من وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات لتجهيزنا بمشروع كاميرات بالأشعة تحت الحمراء بطول 162 كيلومتراً لتغطية جزء كبير من هذه الحدود، وسيسهم ذلك في تحقيق نتائج كبيرة على حدودنا مع سوريا وأيضاً على حدودنا مع إيران؛ فقد حققنا نتائج كبيرة هذا العام بفضل التحصينات والإجراءات التي تحدثنا عنها مثل الكاميرات ونصب أبراج المراقبة وبناء المخافر، وتقوية الوحدات، والتدريب والاستعداد القتالي، ومتابعة الجاهزية. وبالتالي، حققنا نجاحاً كبيراً في ضبط الحدود من دخول المتسللين والمهربين.

يونيباث: أحبطت قوات الحدود الأردنية محاولات تهريب مخدرات وأسلحة عن طريق الطائرات المسيّرة والطيران الشرعي؛ فهل أحبطت قوات الحدود العراقية مثل هذه المحاولات؟ وهل تستطيع المستشعرات اكتشافها؟

الفريق السعيد: نحن على اطلاع على هذا النوع من العمليات القادمة من سوريا ونجح الأردن في إحباطها، فهذه الطائرات المسيّرة أشبه بلعب الأطفال، يطلقونها من البيوت، وتُعد من الأسلحة التي يصعب متابعتها وإسقاطها بسبب سرعتها وصغر حجمها. وربما تنفع هذه الوسيلة في المناطق السكنية المتقاربة، ويندر عندنا وجود قرى محاذية للحدود الدولية. فهذه الطائرة المسيّرة صغيرة الحجم، تحمل كيلوغراماً



موظفو إدارة
الجمارك وحماية
الحدود الأمريكية
يعرضون لوفد
العراقي تكنولوجيا
جديدة مستخدمة
في مراقبة الحدود.
أسرة يونيباث

الفصل وطريقة العمل، كما زرنا مركز التحكم الميداني الذي يشرف على مسافة 30 كيلومتراً. وأطلعونا على نظام السيطرة ومنظومة الكاميرات وطريقة عملها. كما شرح لنا الفريق طرق التعامل مع أنفاق التهريب التي زرنا أحدها قرب المنفذ الحدودي. فقد تعلمنا الكثير من إجراءاتهم على الشريط الحدودي: تجربة كبيرة، وإمكانات كبيرة، واعتماد كبير على التقنيات الحديثة. كما أطلعونا على آلية تعاملهم مع المهاجرين واللاجئين ومكان الحجز. ولمسنا مهنية عالية وعمل قانوني بحث لدى العاملين.

يونيباث: هل لك أن تحدثنا عن شراكتكم مع الولايات المتحدة في دعم قوات الحدود؟

الفريق السعيد: في الحقيقة، يضطلع برنامج التمويل العسكري الأجنبي ووكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات الأمريكية بدور كبير في دعم قيادة قوات الحدود، إذ تمثل قيادة قوات الحدود خط الدفاع الأول عن حمى الوطن. فلا يقل عملها بالتالي عن عمل أي جهاز أمني، وربما تعد أهم الأجهزة الأمنية في البلاد. فبدون ضبط الحدود، لا يستقر أي بلد، لا أمنياً ولا اقتصادياً، وبالتالي هذه الرؤية موجودة لدى الجانب الأمريكي. وما قدم من دعم لقيادة قوات الحدود كبير جداً. أولاً، تدريب منتسبينا في نحو 11 دورة تدريبية في الأردن، كما جهزت الوكالة والبرنامج الحدود بمعدات هندسية ممتازة مثل الجرافات وشاحنات نقل المعدات وصهاريج الإسقاء. وفي الأفق هناك مشروع مع الوكالة لتغطية 162 كيلومتراً من الحدود العراقية السورية بالكاميرات، فنحن نقدر الموارد التي تخصصها الولايات المتحدة، ونحن في حاجة ماسة لها. وما جرى تخصيصه من معدات يسهم إسهاماً كبيراً في ضبط الحدود السورية والإيرانية، ونتطلع إلى تطوير الشراكة بما يخدم مصالح البلدين. ♦

تعاوننا مع دول الجوار، فلدينا آلية عمل خاصة بالحدود مع قادة وأمري حدود تلك الدول. تبدأ من ضابط الاتصال صعوداً، فليدهم اتصال آني عن أي حادث يحصل على الحدود، ويمكن أن يطلبوا لقاءً فورياً في أقرب نقطة لمعالجة أي ثغرة تحصل، ويعقد ضابط الاتصال بالمنطقة الحدودية مؤتمراً كل ستة أشهر مع نظيره في دولة الجوار. وهذا ما يحدث على مستوى قائد المنطقة الحدودية، إذ يعقد القادة مؤتمرات سنوية في حالات متبادلة، مرة في الدولة الأخرى ومرة عندنا، بالإضافة إلى اتصالنا المستمر مع قادة حدود دول الجوار لمعالجة أي مشكلة تخرج عن سيطرة أمر اللواء وقائد المنطقة، ومستوى التنسيق عالٍ جداً، وتوجد نية صادقة لدى هذه الدول للعمل مع العراق. ويجد كل مسؤول عن ضبط الحدود، بدءاً من إيران إلى الكويت والسعودية والأردن، وكذلك جنوب سوريا، مستوى عالٍ من التنسيق.

يونيباث: ما انطباعك عن زيارتك مقر قيادة إدارة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية في توسون بولاية أريزونا؟

الفريق السعيد: زرنا أكثر من موقع ومن ضمنها أحد المنافذ الحدودية، وكانت زيارة مفيدة جداً، فأطلعونا على آلية عملهم في المنفذ الحدودي، وكان منفذاً حدودياً للأفراد والبضائع على الحدود الأمريكية المكسيكية، وأطلعونا على آلية تفتيش المركبات والبضائع، وخصوصاً الخضروات التي تدخل من هذا المنفذ، وأيضاً آلية تفتيش الأفراد. وقد استفدنا كثيراً من تجربتهم. وزرنا في أريزونا مقر القيادة والسيطرة المسؤول عن حدود يصل طولها إلى 400 كيلومتر، حيث قدموا لنا شرحاً وافياً عن دور المركز. ثم زرنا في الشريط الحدودي إحدى النقاط ضمن حدود أريزونا، وأطلعونا على آلية عملهم، كما تعرفنا على التصميم الهندسي للجدار



التعاون الدولي يعزز الأمن الإقليمي

الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

يوفر لنا حوار المنامة منصة مهمة لتبادل وجهات نظرنا حول ديناميكيات الأمن الإقليمي والعالمي. أعتقد أن مثل هذه المحادثات مفيدة لا سيما في مثل هذا المنعطف الحرج الذي تمر به منطقتنا في ضوء الحرب في غزة. لقد تسببت هذه الحرب في أزمة إنسانية خطيرة، وألقت بالشكوك على تطلعات الاستقرار في منطقتنا، وجلبت تحديات استراتيجية جديدة إلى الساحة العالمية. وبينما قد يكون من السابق لأوانه معرفة آثار هذه الأزمة على مسار العلاقات الإقليمية والدولية، إلا أنه من المهم الإقرار بأن تداعياتها ستستمر لسنوات قادمة. أود أن أقضي بضع دقائق في الحديث عن موضوع الانتقال نحو المنافسة العالمية. خلال مشاركتي في حوار المنامة لعام 2019، تحدثت عن كيف كنا على وشك الدخول في عام 2020 بنظام عالمي زئبقي للغاية، بدا وكأنه يفتقر إلى اتجاه واضح، نظام عالمي تتصاعد فيه إمكانية زيادة المنافسة بين القوى الكبرى، بما في ذلك في الشرق الأوسط. وبعد مضي بضعة أشهر فقط، انتشرت جائحة كوفيد 19 في جميع أنحاء العالم، مما أضاف بعداً غير مسبوق من عدم اليقين والغموض في السياق الاستراتيجي الدولي، وتسبب باضطرابات جمّة في الاقتصاد العالمي. كما تزيد الحرب في أوكرانيا من حالة عدم اليقين الجيوسياسي، مقرونة بآثارها الثانوية على الاقتصاد الدولي بأكمله وعلى الأمن الغذائي وأمن الطاقة. وتتفاقم هذه التحولات بسبب التوجهات العامة الأوسع كتغير المناخ، وطبيعة عالمنا الحديث المترابط للغاية، والآثار السياسية والاقتصادية والأمنية للمنافسة في مجال التكنولوجيا. ولذا فإن طريقة تعاملنا مع هذه التوجهات ستشكل مستقبلنا. أود أن أؤكد على نقطتين مهمتين فيما يتعلق بالديناميات المتغيرة في السياسة العالمية والشرق الأوسط. إن الشرق الأوسط على دراية كبيرة بالمنافسة الجيوسياسية الجارية في نظامه الإقليمي. والواقع أن أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها تتمثل في الديناميات المتغيرة للسياسة العالمية.



الإمارات تسعى إلى مشاركة بناءة
من الشركاء العالميين للمساعدة
في استقرار الشرق الأوسط



جنود إمارتيون من الكتيبة الجبلية الحادية عشرة يهرون من
فجرة في أحد العوائق في تمرين بالذخيرة الحية أثناء مشاركتهم
في تدريب الاستعداد المشترك في شياط /فبراير 2023.

راند جيسون وبلش/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية

دائمة لتهدئة التوترات الحالية في الشرق الأوسط؟
أعتقد أن الإجابة على هذه الأسئلة هي أننا يجب أن نواصل
وبحزم طريقنا في الدفاع عن الاستقرار الإقليمي وهذا يقتضي
مواصلة الجهود الرامية إلى "إصلاح المنطقة"، وذلك عبر تعزيز
الخطط الوطنية للتنمية لضمان التقدم، ومن خلال الجهود
التعاونية مع الشركاء الدوليين والإقليميين لوضع استراتيجيات
طويلة الأمد للمنطقة. إن الحاجة إلى شركاء موثوق بهم في
المنطقة أمر أساسي.

**تبقى الإمارات ملتزمة بأمن المنطقة واستقرارها
وعازمة على مواصلة العمل مع الاصدقاء والشركاء
لتنفيذ أجندة الازدهار المشترك. ومن خلال القيام
بذلك، سنواصل إعطاء الأولوية لخفض التصعيد
وإقامة الشراكات والعمل الدبلوماسي وتعزيز تركيزنا
على الجيواقتصاد كون المتانة الاقتصادية أمراً
أساسياً لسلامة دول المنطقة، ولتحقيق الاستقرار
المشترك الذي يعود بالنفع على الجميع.**

هناك قضايا في المنطقة تحتاج إلى حلول مستدامة من بينها
الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وتطلعات الشباب إلى السلام
والازدهار في جميع أرجاء المنطقة. وعلى الرغم من أن بعض هذه
القضايا لا تزال بعيدة المنال، إلا أنه يجب معالجتها لتحقيق قدر
أكبر من الاستقرار في الشرق الأوسط.
تبقى الإمارات ملتزمة بأمن المنطقة واستقرارها وعازمة
على مواصلة العمل مع الاصدقاء والشركاء لتنفيذ أجندة الازدهار
المشترك. ومن خلال القيام بذلك، سنواصل إعطاء الأولوية لخفض
التصعيد وإقامة الشراكات والعمل الدبلوماسي وتعزيز تركيزنا
على الجيواقتصاد كون المتانة الاقتصادية أمراً أساسياً لسلامة دول
المنطقة، ولتحقيق الاستقرار المشترك الذي يعود بالنفع على
الجميع.

وإذا نجحنا في سعيينا نحو تحقيق هذه الأهداف عبر اتباع
سبل شاملة وتعاونية مع الشركاء الإقليميين والدوليين، فمن
الممكن تحسين الأمن الإقليمي وإرساء الأسس اللازمة لشرق أوسط
أكثر ازدهاراً و سلاماً في السنوات القادمة. ♦

ونحن نعي جيداً أن نظاماً دولياً أكثر اضطراباً سيؤثر حتماً
على منطقتنا. وهي مسألة علينا التعامل معها سواء أكان ذلك فيما
يتعلق بمخاوف بشأن كيفية تطور المنافسة الجيوسياسية بين
القوى الكبرى في الشرق الأوسط، وهي منافسة لا نرغب في أن
يتم تحديد موقعنا وقيمنا من خلالها، أو فيما يتعلق بالتساؤلات
حول كيفية شكل النظام الدولي في اليوم التالي للحربين في
أوكرانيا وقطاع غزة.

إن الانتقال نحو نظام دولي يغلب عليه الانقسام بشكل متزايد
ليس في مصلحة أحد. وكذلك هو الحال بالنسبة لحالة عدم اليقين
المتزايدة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، فالمنطقة التي مرت
بأصعب عقد من الزمن ما سُمي بعقد الربيع العربي، هي
المنطقة التي يشكل فيها خطر التصعيد وتزايد فراغات السلطة
تهديداً مستمراً.

وفي ظل حالة من عدم الاستقرار والاضطراب في الشؤون
الدولية والإقليمية، بات من الضروري أن يواصل الشرق الأوسط
بعبارة رسم مسار لضمان الاستقرار والازدهار والسلام لدولنا.
لقد شهدنا بعض المؤشرات الواعدة في السنوات القليلة
الماضية، حيث عملت دول الشرق الأوسط معاً لإيجاد حلول
لخفض التصعيد وتهدة الصراعات، وإعادة بناء العلاقات، والتركيز
على الأهداف المشتركة. وعلى الرغم من أن هذا التقدم كان
متفاوتاً، إلا أننا جددنا الأمل في أن يرسم الشرق الأوسط مساراً
جديداً في السنوات القادمة. ولا شك أن الحرب في غزة تمثل
انتكاسة خطيرة لجهود وقف التصعيد في المنطقة ككل.

لذا لا بُد من منع ترسخ سرديات الانقسامات في المنطقة،
ومواجهة التطرف بجميع أشكاله. وبينما نواصل العمل الجاد من
أجل وقف الأعمال العدائية، فإن الأولوية العاجلة هي تحقيق
وصول مستدام وغير مقيد للمساعدات الإنسانية إلى غزة وتقديم
كميات كبيرة من مواد الإغاثة للتخفيف من معاناة المدنيين فيها.
واستجابة لهذه الحاجة الماسة، كنفدت دولة الإمارات بشكل
كبير جهودها الإنسانية لدعم سكان غزة، ليس من خلال زيادة
التزاماتها المالية فحسب، وإنما أيضاً عبر العمل التضامني مع
الفرق الطبية في غزة لإنشاء مستشفى ميداني للطوارئ هناك،
وكذلك عن طريق نقل الأطفال من غزة إلى دولة الإمارات لتلقي
العلاج الطبي.

وقد قمنا مؤخراً بنقل 90 طفلاً مصاباً جواً إلى أبو ظبي
وذلك في إطار التزامنا بتوفير هذه الرعاية لـ 1000 طفل جريح
من غزة، وهذا بالطبع جزء بسيط للغاية مما تحتاجه غزة. ولكن
علينا جميعاً أن نعمل معاً للتأكد من تعزيز الجهود الإنسانية
واستدامتها.

وقد حان الوقت للنظر إلى المستقبل، وطرح بعض الأسئلة
العميقة والاستقصائية على أنفسنا. هل يمكننا المحافظة على
زخم استشراف المستقبل رغم الأزمات الإقليمية؟ وفي ظل الحرب
الدائرة في غزة وتدابيراتها، هل يمكننا العمل معاً لإيجاد حلول



أمن الطاقة يساوي أمن العالم

دول مجلس التعاون الخليجي تلتزم بتنويع مصادر الطاقة

جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

اسمحوا

لي أن أستهل كلامي بأن أعرب عن خالص امتناني لقيادة مملكة البحرين الرشيدة على استضافتها الكريمة لهذا الحدث ومنحي شرف إلقاء هذه الكلمة على مسامعكم. كما أود أن أعرب عن تقديري للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومنظمي مؤتمر «حوار المنامة» لاحتضان هذا المنبر المهم الذي يجمع وزراء الحكومات وصانعي السياسات والخبراء والمؤثرين في منتدى فريد من نوعه لمناقشة القضايا الجوهرية في السياسة الخارجية والدفاع والأمن في الشرق الأوسط. وبالانتقال إلى الموضوع شديد الأهمية المتمثل في السياسة الجديدة لأمن الطاقة، أود أن أؤكد من جديد أنه يحتل مكانة بارزة في سياسات دول مجلس التعاون الخليجي، وهذه الدول ركيزة أساسية في عالم النفط والغاز، وتكفل أمن الطاقة في العالم. ومن الأهمية بمكان أن ندرس أوضاع أمن الطاقة في عالم اليوم، ويمكن أن نُعزى إلى عدد من العوامل:

1. الصراع التقليدي
2. عدم وجود خطط بديلة
3. السردية المضللة بأن مصادر الطاقة البديلة يمكن أن تحل محل الوقود الأحفوري
4. سنين من ضعف الاستثمار

أثبتت دول الخليج على مدى عشرات السنين أنها شريكة يُعتمد عليها في مجال الطاقة، ولطالما التزمت بتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية. ومن الجدير بالذكر أن بعض هذه الدول اتخذت تدابير استثنائية في حرب العراق وإيران في ثمانينيات القرن العشرين، مثل تغيير أعلام ناقلات النفط الخاصة بها، لحماية تدفق النفط في ظل المخاطر التي تعرّضت لها سفنها. وفي الآونة الأخيرة، سلطت أزمة الحرب الأوكرانية الضوء على أهمية دول مجلس التعاون في الحفاظ على أمن الطاقة،

وأظهرت دول المجلس صلابتها وحافظت على استمرارية العرض واستقراره في ظل التحديات الجسام التي لا تزال تلقي بظلالها على أسواق الطاقة، ومثال ذلك أن طرق تجارة النفط والغاز خرجت من المنطقة إلى أوروبا وأماكن أخرى.

المشتركة. كما تدرّك دول مجلس التعاون الخليجي أهمية إمدادات الطاقة التقليدية على المدى الطويل لتأمين مصادر الطاقة وتوفرها بأسعار ميسورة. ولكن تبنت الدول الأعضاء الست أيضاً مصادر الطاقة المتجددة، كما يتضح من خطط التنمية الوطنية في كل منها. أرجو أن تسمحوا لي أن أسلط الضوء على بعض خطط ومشاريع الطاقة الكبرى في دول مجلس التعاون الخليجي، وهذه الخطط والمشاريع تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة الـ 17 للأمم المتحدة، وخاصة الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، وتتماشى مع اتفاقية باريس:

أود أن أسلط الضوء على أهمية أن ندرك أن أمن الطاقة يعتبر ركيزة من ركائز الأمن الوطني والدولي، وأي هفوة في أمن الطاقة تؤثر في منظومة الأمن.

~ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

1. تستهدف استراتيجية الإمارات للطاقة 2050 استخدام مزيج من مصادر الطاقة، يجمع بين مصادر الطاقة المتجددة والنووية والنظيفة، لتلبية المتطلبات الاقتصادية والأهداف البيئية لدولة الإمارات على النحو التالي: 44% طاقة نظيفة، 38% غاز، 12% فحم نظيف.
2. تهدف البحرين إلى تحويل نسبة 20% من طاقتها إلى طاقة متجددة بحلول عام 2035 والوصول إلى محايدة الكربون بحلول عام 2060، وتتضمن خطتها تنفيذ مشاريع للطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتهدف إلى توليد نسبة 5% من كهربائها من مصادر متجددة بحلول عام 2025.
3. تلتزم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالطاقة النظيفة والاستدامة، وتتصدر جهود التصدي لتحديات الطاقة والمناخ، وينصب تركيزها على الحلول المبتكرة مثل اقتصاد الكربون الدائري، والحرص على تنويع مصادر الطاقة بحيث يأتي 50% من الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2030.
4. أعلنت سلطة عُمان في عام 2022 أنها تهدف إلى تقليل انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام 2050 وبدأت في تقليل استخدام الوقود الأحفوري في مزيج طاقتها المحلي. وفي ضوء تحليل المشاريع العالمية الجارية، فإن عُمان تسير على الطريق الصحيح لتصبح سادس أكبر مُصدّر للهيدروجين على مستوى العالم والأكبر في الشرق الأوسط بحلول عام 2030.
5. أما رؤية قطر الوطنية 2030، فتستهدف توليد نسبة 20% من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.
6. وأخيراً وليس آخراً، تهدف الكويت إلى توليد نسبة 15% من إجمالي ناتج الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2035.

وفي نفس السياق، لا بدّ من التأكيد على أهمية الحفاظ على أمن الممرات المائية، لأن ذلك من العوامل الحيوية والأساسية لضمان أمن الطاقة إقليمياً وعالمياً، إذ تشكل هذه الممرات شرايين النقل البحري التي تضمن تدفق منتجات الطاقة إلى الأسواق العالمية، وأي تهديد أو توقف لها قد يُحدث اضطرابات شديدة في أسواق الطاقة، ولذا فإنه على الدول والمنظمات الدولية توحيد صفوفها لحماية هذه الممرات من التهديدات العسكرية أو القرصنة أو الكوارث البيئية. وعلينا التأكيد على المساعي الاستراتيجية التي تبذلها دول الخليج لتعزيز أمن الطاقة، مثل التركيز على مصادر الطاقة المتجددة، والاستثمار بقوة في البحث والتطوير لحلول الطاقة المستدامة، والاهتمام بممارسات ترشيد الطاقة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص في المشاريع



الكويتي جاسم محمد
البيديوي، الأمين العام
لمجلس التعاون لدول
الخليج العربية،
يلقي كلمة في مؤتمر
«حوار المنامة» للأمن
في تشرين الثاني /
نوفمبر 2023.

المعهد الدولي للدراسات
الاستراتيجية

1. أود أن أؤكد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي، مثل حماية البنية التحتية للطاقة وطرق النقل، فضلاً عن مواجهة التهديدات المحتملة، سواء أكانت عسكرية أم سيبرانية.
2. أود أن أؤكد على أهمية الرؤية طويلة الأجل لضمان أمن الطاقة، بغض النظر عن الصراعات الحالية كالحرب بين روسيا وأوكرانيا أو غيرها من التحديات قصيرة المدى. ولا بد من تعزيز التعاون والشفافية بين المنتجين والمستهلكين لضمان استقرار أسواق النفط.
3. على الرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي تبذلها دول مجلس التعاون الخليجي للنهوض بدور مؤثر في المجتمع العالمي، أود أن أوضح أن مواجهة التحديات المستقبلية تتطلب تحالفاً عالمياً واسع النطاق، لأن أي انقطاع في إمدادات الطاقة يشكل تهديداً للدول كافة، بغض النظر عن وضعها التنموي.
4. وأخيراً، أود أن أسلط الضوء على أهمية أن ندرك أن أمن الطاقة يعتبر ركيزة من ركائز الأمن الوطني والدولي، وأي هفوة في أمن الطاقة تؤثر في منظومة الأمن. ♦

تجاهل صناع السياسات في الاقتصادات المتقدمة كثيراً تحذيرات قطاع النفط والغاز من نقص الاستثمار، وأسرفوا في وضع ثقتهم في مصادر الطاقة المتجددة، فتراجعت الاستثمارات في مجال النفط والغاز تراجعاً ملحوظاً بين عامي 2014 و2021، ولا بد من التعجيل بتصحيح ذلك من أجل ضمان أمن الطاقة وسد أي ثغرات، فالعالم لن يستغني عن النفط والغاز في المستقبل المنظور لتلبية الطلب المتزايد. وأكدت منظمة أوبك على ذلك مؤخراً في تقرير «التوقعات العالمية 2023»، إذ توقع أن يزداد الطلب على الطاقة بنسبة 23% من الآن وحتى عام 2045، وتوقع أن يلبي النفط والغاز ما يزيد على 50% من احتياجات الطاقة العالمية بحلول ذلك الوقت. أما قطاع النفط وحده، فترى أوبك أن متطلبات الاستثمار تبلغ 14 تريليون دولار أمريكي حتى عام 2045؛ أي ما يعادل 610 مليار دولار سنوياً. إنه لمن الأهمية أن يتحقق ذلك بما يعود بالنفع على المستهلكين والمنتجين والاقتصاد العالمي، وعلى أمن الطاقة العالمي. ولهذه الغاية، أود أن أختتم كلامي بالملاحظات الأربع التالية:

دول آسيا الوسطى تبحث عن شركاء

في الخليج العربي



زعماء آسيا الوسطى والخليج العربي يجتمعون لحضور القمة في تموز/ يوليو 2023.

وكالة الأنباء السعودية

جدة تستضيف قمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين المنطقتين

سرة يونيياث

أقامت دول آسيا الوسطى علاقات مع دول الخليج العربي فور انهيار الاتحاد السوفيتي، تمحورت في البداية حول تجارة الطاقة وتطوير البنية التحتية والروابط الاقتصادية، ثم تطورت لتشمل المبادرات السياسية والدبلوماسية، كما تدين دول المنطقتين بدين واحد. وتطورت العلاقات بين المنطقتين تطوراً ملحوظاً في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا في عام 2022.

عُقدت «قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول آسيا الوسطى» الافتتاحية في جدة بالمملكة العربية السعودية في تموز/ يوليو 2023، وكانت لحظة حاسمة في هذه الشراكة المتطورة، وشارك فيها زعماء 11 دولة، من بينها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين ودول آسيا الوسطى الخمس.

استضافت السعودية القمة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين المنطقتين، وتعزيز العلاقات الأمنية، وتطوير العلاقات في قطاع العمل الإنساني، واستكشاف المزيد من مجالات التعاون. كما كانت الروابط الثقافية المشتركة بين شعوب المنطقتين حجر الأساس لترسيخ التعاون متعدد الأطراف. وترأس القمة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي عهد السعودية، وأكدت القمة أهمية التعاون في التصدي للتحديات التي تواجه أمن الطاقة وسلاسل الإنتاج العالمية.



وأفضى اجتماع 2022 إلى وضع خطة عمل مشتركة للحوار والتعاون الاستراتيجي بين الدول المشاركة للفترة من 2023 إلى 2027. وساهمت قمة الخليج وآسيا الوسطى 2023 في تعزيز خطة العمل المشتركة وجهود التعاون المتعددة الأطراف.

العلاقات بين آسيا الوسطى ومجلس التعاون

تعود جذور العلاقات بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي إلى ما بينهما من تاريخ مشترك ودين واحد منذ القدم، وقد ظلت هاتان المنطقتان معزولتين بعض الشيء في الحقبة السوفييتية بسبب الحرب الباردة، ولكن خفَّ الاضطهاد الديني الذي عانت منه آسيا الوسطى في عهد موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، فتقاربت مع الشرق الأوسط، وفتحت الحدود، فجذبت التجارة والاستثمارات، وأنعشت الروابط الثقافية مع الدول العربية.

وفي حين غلب على التجارة بين المنطقتين سلع مثل المنتجات الزراعية والمنسوجات والمواد المصنعة، فإن استثمارات دول الخليج في آسيا الوسطى تركزت في المقام الأول على الطاقة منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين، ومثال ذلك أن صندوق الثروة السيادية الإماراتي «مبادلة» ضخ استثمارات كبيرة في تطوير مشاريع البنية التحتية للطاقة في المنطقة، مثل مصنع للفحم ومصنع للكيمياويات في كازاخستان. ونفذت شركات تتخذ من دبي مقراً لها مشاريع في مجال البنية

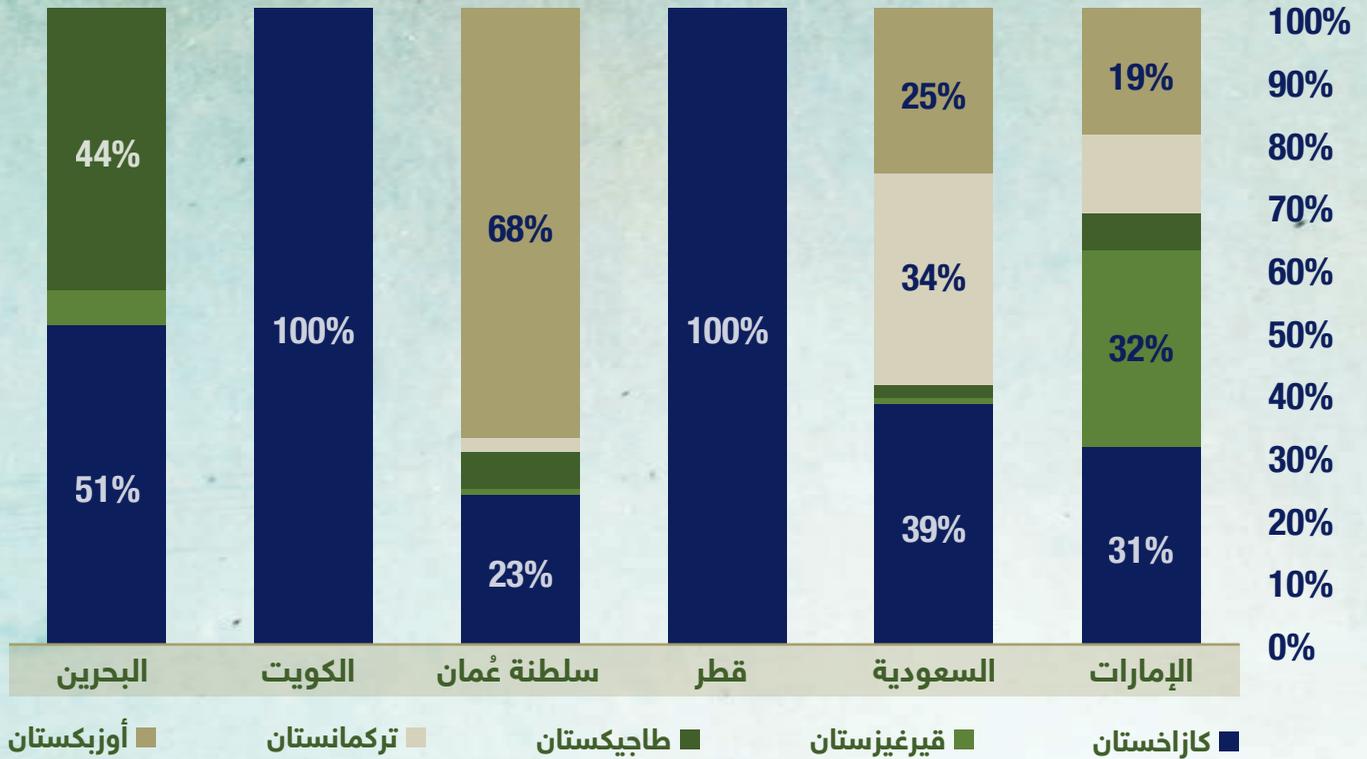
وشدّد البيان المشترك الصادر عن القمة على تعزيز العلاقات الاستراتيجية والسياسية، وتوسيع التعاون الاقتصادي، وتشجيع التجارة والاستثمارات، والاهتمام بالروابط الثقافية.

ووصف السيد باخرومجون عليوف، نائب وزير خارجية أوزبكستان، القمة بأنها تاريخية، واستعرض دورها في إقامة شكل جديد من التعاون الإقليمي بين دول آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي (البحرين والكويت وسلطنة عُمان وقطر والسعودية والإمارات).

وقال: "يتميّز التعاون بين دول آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي بأهميته الاستراتيجية في ظل الوضع الدولي الحرج." ومن المقرر عقد القمة المقبلة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول آسيا الوسطى في سمرقند بأوزبكستان، وستهتم بتعزيز هذا التعاون.

وكانت القمة شاهداً على متانة العلاقات بين دول الخليج وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. وسبقها اجتماع رسمي لوزراء خارجية دول الخليج وآسيا الوسطى في الرياض يوم 7 أيلول/سبتمبر 2022، فناقشوا فكرة تنظيم حوار استراتيجي بين المنطقتين، واتفقوا على تحسين التعاون بين المنطقتين في مجالات شتى، مثل إحياء سلاسل الإمداد التي تعطلت بسبب الجائحة، وتعزيز الأمن المائي والغذائي وأمن الطاقة، وزيادة الطاقة النظيفة، والاهتمام بالقضايا البيئية، ووضع آليات للتجارة والاستثمار.

حصة صادرات الخليج العربي إلى دول آسيا الوسطى الخمس



المصادر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مركز أبحاث السياسات الدولية



الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر، يسار الصورة، والسيد مختار تيلوبودي، وزير خارجية كازاخستان، والأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، يحضرون الدورة الـ 48 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في إسلام آباد.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيبي

على اليمين: قادة مجلس التعاون الخليجي يعقدون قمة مع رؤساء دول آسيا الوسطى الخمس في تموز/يوليو 2023.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية/وكالة الأنباء السعودية



«معاهدة الصداقة» الإقليمية بين قيرغيزستان وأوزبكستان وكازاخستان. ولكن لا يمكن أن تحدث نقلة نوعية في عملية التحديث بدون رأس مال أجنبي قوي، وينظر زعماء آسيا الوسطى إلى دول الخليج، ولا سيما السعودية، على أنهم شركاء جذابين في مجالي التكنولوجيا والاستثمار.

وتتهم دول آسيا الوسطى بمبادرة رؤية المملكة 2030. فالتزام الأمير محمد بن سلمان باقتصاد ما بعد النفط والاستثمار في التقنيات الخضراء ينسجم مع تطلعات آسيا الوسطى، وتنظر المنطقة إلى ابتكارات السعودية على أنها نموذج جذاب للتنمية، ويحاول زعماءها جذب المزيد من الاستثمارات السعودية منذ عام 2021.

وإجمالاً، تكثفت الجهود لجذب المزيد من المستثمرين الأجانب من منطقة مجلس التعاون منذ العقوبات التي فرضت على رؤوس أموال الروس، فقام رؤساء أوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان بزيارات رسمية إلى السعودية لتعميق العلاقات الاقتصادية معها، وينشد الزعماء الثلاثة جذب استثمارات في خطوط أنابيب الغاز الطبيعي الإقليمية وإنشاء مشاريع الطاقة النظيفة. وإذ لا تزال هذه الشراكات تتطور، تسعى السعودية وسائر دول مجلس التعاون إلى تعزيز التجارة، وتحسين الحصول على الموارد، والاستفادة من الإمكانيات الجبارة التي تزخر بها أسواق آسيا الوسطى. وإن دلّ تقارب المصالح الاقتصادية والتقنية والثقافية على شيء، فإنما يدل على إمكانية قيام علاقة دائمة ومنتجة بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي في قابل الأيام والسنين. ♦

التحتية لقطاع النقل في كازاخستان وطورت إنتاج النفط في تركمانستان، ودعمت السعودية تركمانستان مالياً في إنشاء جزء من خط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند (تابي)، ويُنظر إلى هذا الخط على أنه ممر لنقل الغاز التركماني إلى الهند.

وانتعشت الروابط الثقافية، وكثر الاختلاط بين شعوب المنطقتين، فيزور ما يقرب من 50,000 سائح سعودي قيرغيزستان وأوزبكستان سنوياً، ورُممت مساجد قديمة وبُنيت مساجد جديدة في آسيا الوسطى بمعونات مالية من المؤسسات السعودية، وتستقبل مكة والمدينة أفواجاً من مسلمي آسيا الوسطى لأداء مناسك الحج والعمرة.

الرغبة في تعميق العلاقات

تجاوز نفوذ السعودية في آسيا الوسطى المجال الثقافي ليصل إلى العلاقات التجارية مع رواد الأعمال المحليين، والتعاون المتنامي بين آسيا الوسطى ودول الخليج يعود بمنافع اقتصادية على الجانبين، ويعزز أمن الطاقة لكلا المنطقتين، ويعضد الاستقرار الإقليمي عن طريق التعاون الدبلوماسي والأمني. ويتزايد اهتمام آسيا الوسطى بمجلس التعاون بحثاً عن فرص جديدة في ظل التحديات الجيوسياسية التي تواجه روسيا والعقوبات المفروضة عليها. وتولي السياسات الاقتصادية في دول آسيا الوسطى الأولوية للتحديث الاقتصادي والتقنيات الرقمية، وكانت هذه المواضيع من أبرز محاور الحوار في اجتماع «شولبون آتا» في قيرغيزستان، وأسفر هذه الاجتماع عن توقيع



البحرين تؤيد الحل السلمي للصراعات الإقليمية

وزارة خارجية البحرين

المساعدات الإنسانية لأهالي غزة. وأوضح أن السلام الدائم لن يتحقق إلا بحل الدولتين الذي يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني؛ وهذا يتطلب قيادة دولية، وخاصة بقيادة الولايات المتحدة التي لا غنى عنها.

وقال: "اسمحوا لي أن أوضح النقاط

التي تهم مملكة البحرين، وهو عدم السماح بالتهجير القسري للفلسطينيين الآن أو في المستقبل، وعدم إعادة الاحتلال، وعدم تقليص حدود غزة. ومن الجانب الآخر يجب ألا تصدر أي عمليات إرهابية من غزة باتجاه إسرائيل؛ فهذه خطوات حمراء."

ولضمان السلام الدائم بعد انتهاء الصراع، دعا صاحب السمو الملكي إلى إجراء انتخابات تأتي للشعب الفلسطيني بقيادة قوية وموحدة، ولا بد أن يقود هذه العملية مُحاوَر وشريك قادر على التوسط لإنهاء العنف وتحقيق آفاق قيام دولة فلسطينية مستقلة ناجحة وقادرة على ضمان الأمن والاستقرار لجارتها إسرائيل.

وفي الختام، أكد صاحب السمو الملكي أن الدبلوماسية والقانون الدولي يجب أن يكونا هما الحَكَم الرئيس والآلية الأساسية في

حل الخلافات الدولية وليس الصراع العسكري. وإذا لم نعمل عبر كافة الخطوط السياسية للتأكد من أن صوت العقل هو المسموع، فإننا نجازف بتهيئة الظروف الملائمة لانتشار أعمال العنف في جميع أنحاء العالم. وجدير بالذكر أن «حوار المنامة» الذي تستضيفه البحرين كل عام،

يعتبر المؤتمر الأول للأمن والدفاع في الشرق الأوسط. ◆

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ألقى الكلمة الافتتاحية للدورة الـ 19 لمؤتمر «حوار المنامة» للأمن، طالب فيها بإيجاد حل سلمي للصراع في غزة.



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة يلقي كلمته.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

ففي الكلمة التي ألقاها يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، حدّد صاحب السمو الملكي الشروط اللازمة "لوقف دوامة العنف"، ولا يمكن تحقيق هذا الإنجاز إلا بإطلاق سراح الأبرياء وغير المقاتلين. وشدّد على أن إطلاق سراح الرهائن شرط أساسي لوقف الأعمال العدائية. كما دعا ولي العهد إلى تطبيق كافة بنود القانون الدولي لتوفير

تنافس بلا صراع

وزير خارجية البحرين يناشد لوضع مبادئ مشتركة لحل الصراع في الشرق الأوسط

الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير خارجية البحرين

فمن الأهمية أن ندرك القيمة والإمكانات الجبارة التي تكمن في تعزيز التعاون والتآزر بدلاً من أن نديم دوامة العداوة التي تقضي على الأخضر واليابس. وأعتقد أن هذا الهدف لا يتحقق إلا بشرطين أساسيين: أولاً نحتاج إلى إطار من المبادئ والقيم المشتركة التي يمكن أن توجه تصرفات جميع الأطراف المعنية، ومملكة البحرين تؤمن دوماً بأهمية الاحترام المتبادل والحوار والتسامح، فلا غنى لنا عن هذه القيم في إدارة المنافسة العالمية وخلق السلام والاستقرار والازدهار، ليس في المنطقة فحسب، بل خارجها أيضاً. ولا تساعدنا في الحفاظ على علاقات وطيدة مع جيراننا وشركائنا فحسب، بل وتساعدنا على تشكيل مشاركتنا البناءة مع المجتمع الدولي الأوسع.

واستناداً إلى هذه القيم الأساسية، فإننا نرسي مبادئ مثل احترام السيادة الوطنية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والالتزام بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وتعتبر هذه القيم والمبادئ بوصلة للدول، ترشدنا وسط مشهد منافسة عالمية دائم التغير. وتعتبر منهاجاً ثابتاً في أوقات التغيير غير المسبوق في ظل ظهور جهات وتحالفات وديناميكيات جديدة كل يوم، وتساعدنا على التغلب على التحديات وإيجاد أرضية مشتركة وسط صعود الاقتصاديات الناشئة وسرعة انتشار التقنيات الرقمية، وتحديات العولمة وصلابة العرض. وإذا تمكنا من الاهتمام بهذه القيم والمبادئ والدفاع عنها على نطاق عالمي، بإظهار أهميتها لجميع الدول والمجتمعات والشعوب، أعتقد أننا قادرون على إعادة توجيه المنافسة في اتجاه إيجابي في منطقتنا وخارجها. سوف نظهر أن العلاقات الدولية ليست من الأمور التي لا يُرجى نفعها، وإنما فرصة للتعاون والتآزر الذي يؤدي إلى منافع متبادلة وحلول مشتركة. ♦



الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً ترحيباً حاراً في مؤتمر «حوار المنامة» لهذا العام، حيث نؤكد من جديد، في هذه الظروف الإقليمية والدولية الحرجة، على أهمية ومكتسبات المشاركة في حوار صادق وهادف. ونسعى بذلك إلى إيجاد حلول لجميع القضايا والتحديات التي تواجهنا، لخلق فرص للسلام الحقيقي والاستقرار والازدهار في قابل الأيام والسنين. وركزت جلستنا على سبل التعامل مع التنافس الدائر على نطاق عالمي. إن منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط عانت من تاريخ طويل وشاق من المنافسة الدولية على الأرض والموارد والنفوذ، واستمرت على مر القرون من دول داخل الشرق الأوسط وخارجه، مستخدمة مجموعة واسعة من الاستراتيجيات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية. وأدت تلك المنافسة إلى معاناة دول المنطقة وشعوبها من الصراعات المتواصلة، وعدم الاستقرار، والمعاناة الإنسانية المؤلمة، وحرمان الشعوب من الفرصة لتحقيق كل إمكاناتهم.

ولا تزال هذه المنافسة مستمرة، وأصبحت أشد تعقيداً وأكثر ديناميكية وأشد اتساعاً، وربما يكون ذلك متصلاً في النفس البشرية، فيكون التنافس مع الآخر غريزة أساسية. ويكمن السؤال هنا في كيفية استغلال هذه المنافسة لإذكاء جذوة الإبداع والنمو والتقدم. فكيف يمكننا ضمان ألا نتخلف عن الركب وألا نترك الآخرين يتخلفوا عن الركب؟ وكيف يمكننا تحقيق التوازن بين مصالحنا الوطنية ومسؤولياتنا العالمية؟ وكيف يمكننا تبني عالم أكثر شمولية ومرونة وسلام؟ وفي السياق الدولي الأوسع، علينا أيضاً أن نتساءل كيف يمكننا، دوماً ومجتمعات، توجيه المنافسة بين الجهات الإقليمية والعالمية نحو التعاون بدلاً من الصراع.

التدريب الثلاثي

أسرة يونيباث



القوات العراقية والكويتية والأمريكية تجسد التهديدات الواقعية أثناء تمرين على فرض الأمن البحري

أتمت قواتٌ بحريةٌ من كلٍّ من العراق والكويت والولايات المتحدة تمريناً ثلاثياً أُجري على مدار يومين، وركز على مكافحة القرصنة ونشر الأمن البحري في شمال الخليج العربي. جرت فعاليات التمرين في تشرين الأول/أكتوبر 2023، وشاركت فيها قطع بحرية من الدول الثلاث، فشارك خفر السواحل والبحرية الكويتية بزوارق دورية وزورق سريع وسفينة إمداد ومروحية؛ أجرت دوريات مشتركة مع زورقٍ دوريةٍ عراقيين واثنين من سفن الاستجابة السريعة التابعة لخفر السواحل الأمريكي: «روبرت غولدمان» و«كلارنس ساتفين جونيور»

ركزت مهام التدريب على إجراءات حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة، وعمليات الزوارق الصغيرة، وسلامة الصيادين، وفحص أجهزة الاتصالات، فضلاً عن جوانب أخرى تهم الأمن البحري. اعتمد تمرين الكويت على التدريبات السابقة على القيام بحق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة بتقديم محاكاة للسفن المستهدفة، والإكثار من التدريب على حق الزيارة والصعود والتفتيش

زوارق كويتية وعراقية وأمريكية تجري تمريناً مشتركاً في شمال الخليج العربي في تشرين الأول/أكتوبر 2023.
القيادة المركزية للغوات البحرية الأمريكية



أفراد كويتيون وعراقيون وأمريكيون يشاركون في تدريب على حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة في الخليج العربي.
القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية

”إنه لشرف لنا أن نواصل هذه السلسلة من التمارين مع أصدقائنا الكويتيين والعراقيين، ويثبت هذا التمرين الثلاثي من جديد الفوائد العظيمة التي نحققها بالعمل معاً.“

~ الفريق بحري براد كوبر، نائب قائد القيادة المركزية الامريكية



زورق عراقي يقترب من سفينة تابعة لخفر السواحل الأمريكي أثناء التمرين الثلاثي.
القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية



السفينة «إملين تونيل»
التي تابعة لخفر السواحل
الأمريكي تعترض كمية من
المخدرات على متن سفينة
في خليج عُمان في إطار قوة
المهام المشتركة 150؛ وهي
واحدة من خمس قوات مهام
بحرية منتشرة في منطقة
الشرق الأوسط تحت مظلة
القوات البحرية المشتركة
التي تشارك فيها 40 دولة.

خفر السواحل الأمريكي

وقال: "يكن الهدف من هذا التمرين في شحذ المهارات، وتطوير القدرات التدريبية، والحفاظ على مستوى الجاهزية والاستعداد، وتبادل الخبرات بين القوات المشاركة، وتعزيز العلاقات الدولية في إطار التعاون والتنسيق للعمل العسكري المشترك."

أما الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية/الأسطول الأمريكي الخامس، بعد أن رُقي إلى منصب نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية، فذكر أن التمارين تدل على المرونة التي تتحلل بها القوات الإقليمية في التكيف مع البيئات المتغيرة. وقال: "نواصل بهذه النسخة الحديثة رفع مستوى التوافق العملياتي بحراً؛ وإنه لشرف لنا أن نواصل هذه السلسلة من التمارين مع أصدقائنا الكويتيين والعراقيين، ويثبت هذا التمرين الثلاثي من جديد الفوائد العظيمة التي نحققها بالعمل معاً."

تبلغ مساحة المسطحات المائية في منطقة عمليات القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية/الأسطول الأمريكي الخامس نحو 2.5 مليون ميل مربع، وتضم ممرات شحن حيوية مثل مضيق هرمز وقناة السويس وباب

المنذب. ◆

المصدر: القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية

والمصادرة، وإجراء هذه التمارين على متن السفن الكويتية بدأ هذا التمرين الثلاثي منذ ست سنوات كوسيلة لتمكين الشركاء الثلاثة من التعاون على فرض الأمن البحري، لكنه ازداد تعقيداً للاهتمام بالاحتياجات الإقليمية.

قال الملازم هانتر ستويس، آمر زورق تابع لخفر السواحل الأمريكي: "إن مما يجعل هذا التمرين بالغ الفائدة هو القدرة على الاستفادة من حجم المعارف والخبرات وتكتيكات حق الزيارة والعودة والتفتيش والمصادرة معاً؛ ولا تنفك هذه التمارين توطد شراكتنا الإقليمية، وتحافظ على قدرتنا على العمل بسلاسة مع حلفائنا وتحسنها، وتصلق مهاراتنا في المجال البحري."

وشدّد الكويتيون على ضرورة التعاون على تأمين الجزء الشمالي من الخليج بالقرب من مياهم الإقليمية.

وقال اللواء طلال المؤنس، مدير عام الإدارة العامة لخفر السواحل الكويتي: "التمارين التي نجريها بالتعاون مع الأسطول الأمريكي الخامس والبحرية الكويتية والعراقية تضمن أمن الصيادين في المياه الدولية في شمال الخليج العربي وسلامتهم."

ويؤمن اللواء العراقي ليث عبد الستار عبد الجبار، آمر قاعدة أم قصر البحرية، بأهمية التعاون متعدد الجنسيات للدفاع عن بلاده.



أسامة مبارز، أمين عام منتدى غاز شرق المتوسط

قبرص ومصر وفرنسا واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية. ويضم ثلاثة مراقبين: الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والبنك الدولي.

ومن الخصال التي تميز منتدى شرق المتوسط أنه لا يتعلق بالحكومات فقط، فلدينا أيضاً ما نسميه اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز، وتضم نحو 38 شركة من شركات النفط الوطنية والمتعددة الجنسيات والمؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا. وهكذا نعزز التعاون المربح بالجمع بين كل هذه الأطراف المعنية.

تنطوي استراتيجيتنا طويلة المدى على سبعة أهداف استراتيجية، ونعمل على ثلاثة محاور رئيسية؛ فأما المحور الأول، فهو التكامل الإقليمي؛ أي كيف يمكننا تحقيق التآزر بين مختلف حقول الغاز والبنية التحتية وتحقيق التكامل بين اقتصاديات المنطقة؟ وأما المحور الثاني، فيركز على تغير المناخ. وأما المحور الثالث، فيتعلق بجعل المنتدى مورداً للغاز قليل الكربون ومنخفض التكلفة مع إشراك القطاع الخاص.

أما التكامل الإقليمي وأمن الطاقة، فقد تمكنت دول شرق المتوسط من زيادة إمداداتها من الغاز إلى أوروبا بنسبة تتجاوز 30% عقب نشوب الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وربما تكون موارد الغاز

العالم تحديات وأزمات متتالية في **شهد** الأربع سنوات الماضية، بداية من جائحة كورونا (كوفيد-19) ثم الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وتغير المناخ. وأيضاً الصراع بين إسرائيل وحماس، وعالم تسوده الفرقة والاستقطاب. فكل هذه التحديات تجتاح العالم، وتغير أعرافنا وطريقة تعاملنا. وتصدرت قضية الطاقة كل هذه الأزمات، إذ نواجه «معضلة ثلاثية» في مجال الطاقة تشمل أمن الطاقة، واستدامة الطاقة، والقدرة المالية للحصول على الطاقة. وأعتقد أن التعاون هو السبيل لمواجهة هذه التحديات، والمنظمة التي أنتمي إليها (منتدى غاز شرق المتوسط) مثال على التآزر المنشود.

تشكل المنتدى منذ أربع سنوات للتعامل مع الاحتياطيات الكبيرة من الغاز التي يُحتمل استخراجها في شرق البحر المتوسط، ولا يزال قدرٌ كبيرٌ من هذه الاحتياطيات غير مُطوّر وغير مُنتج، ولا تزال احتياطيات يمكن أن تفوقها حجماً لم تُكتشف بعد. ويكمن الغرض من تشكيل المنتدى في جمع الأطراف المعنية من الحكومات وقطاع الغاز والمؤسسات المالية لتذليل التحديات التي تحول دون تنمية هذه الموارد، ويضم ثمانية أعضاء؛ وهي

مشاريع الغاز الحالية والمقترحة لتحسين أمن الطاقة في المنطقة



”ولا بدّ ألا نكتفي بالتفكير على المدى القصير وأن نفكر أكثر في المدى الطويل وما يمكننا فعله لتعزيز التعاون وما يمكننا فعله لتنويع الطاقة.“

أسامة مبارز، أمين عام منتدى غاز شرق المتوسط

وحددنا المهام الرئيسية التي يضطلع بها المنتدى وهي تنسيق السياسات، وتجميع التكنولوجيا، والدعم المالي، وإصدار شهادات الكربون. وينصب تركيزنا الأول على تنسيق السياسات واللوائح لتشجيع المزيد من جهود إزالة الكربون ووضع آلية لإصدار شهادات كثافة الكربون في المنطقة، وسيعتمد المنتدى هذه الشهادات وينفذها، وعرضنا ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام 2023 في دبي. يشق علينا بعض الشيء أن نتحدث عن التعاون، ولا سيما في ظل الأزمات الإقليمية، ولكن لا بدّ أن نفكر فيما بعد الأحداث الحالية. ولا بدّ ألا نكتفي بالتفكير على المدى القصير وأن نفكر أكثر في المدى الطويل وما يمكننا فعله لتعزيز التعاون وما يمكننا فعله لتنويع الطاقة. وعلينا أن نفعل ذلك بشكل مسؤول،

فعلينا أن ننتج طاقة منخفضة التكلفة وبأقل قدر ممكن من انبعاثات الكربون، وأن نأخذ مخاطر تغير المناخ وأمن الطاقة معاً بعين الاعتبار. وقع الاختيار على المصري أسامة مبارز ليشغل منصب أول أمين عام لمنتدى غاز شرق المتوسط بالقاهرة في عام 2021.

في شرق المتوسط محدودة مقارنة بموارد الخليج العربي، لكنها تمثل لأوروبا، ولا سيما جنوبها وشرقها، مصدراً لتنويع إمداداتها من الطاقة.

كما نحاول تحقيق التوازن بين أمن الطاقة وتحول الطاقة؛ فكلا التحديين على قدر كبير من الأهمية. وتتجلى مخاطر تغير المناخ في قسوة الطقس في شتى بقاع العالم، إلا أن أمن الطاقة لا يقل عنها أهمية. إذ تصبح حياة الناس وأرزاقهم في خطر بدون هذا الأمن، والبعض يظن أن أمن الطاقة قضية قصيرة الأجل وأن تحول الطاقة قضية طويلة الأجل، ولكن لا بدّ من النظر إلى هاتين القضيتين على كلا الأجلين. وأطلقنا في عام 2022 مبادرة إزالة الكربون في شرق المتوسط، وغايتها تقليل الانبعاثات الناتجة عن قطاع الغاز في المنطقة، وتمكنا من إطلاقها أثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في مصر في عام 2022.

وتشتمل الخطة على تحديد نسبة معيارية للانبعاثات لقطاع الغاز واستكشاف الجهود المبذولة لتقليل الانبعاثات، وحددنا مشاريع إزالة الكربون وغيرها السياسات واللوائح لتشجيع الاستثمار في هذه المشاريع،



30 عاماً من الشراكة

البرامج الكازاخية والأمريكية للتخلص من أسلحة الدمار الشامل
تنجح في تنظيف مواقع النفايات النووية والبيولوجية

وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات

بعد

تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991 وانسحاب روسيا المتسرع، واجهت حكومة كازاخستان الجديدة تحديات جسام في تعاملها مع الاستصلاح البيئي، وإغلاق منشآت أسلحة الدمار الشامل الخطيرة، والمشاكل الصحية التي سببتها لشعب عانى ماعانى من تخزينها واختبارها طيلة 40 سنة.

وما لبثت كازاخستان أن أدركت حجم هذه المشاكل، فاستنجدت بالولايات المتحدة والمجتمع الدولي. دامت هذه الشراكة والتعاون ما يزيد على 30 سنة، وكانت كازاخستان أول من يمهّد الطريق للتوقيع على اتفاقيات دولية لمنع انتشار الأسلحة النووية، ثم تصدرت العالم في مجال منع انتشار الأسلحة النووية حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

استمرت تلك الريادة في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2023 عندما سافرت السيدة ريبكا هيرسمان، مديرة وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات، والسيد كينغستون ريف، نائب مساعد وزير الدفاع لخفض التهديدات والحد من التسلح، إلى كازاخستان للقاء مسؤوليها والاحتفال بمرور 30 عاماً على التعاون بين البلدين في مجال منع انتشار الأسلحة النووية.

وتضمنت فعاليات اللقاء مناقشات أجراها المسؤولون الأمريكيون مع وزارات الصحة والزراعة والطاقة والحرس الوطني والمركز النووي الوطني في كازاخستان للإشادة بكازاخستان لدورها الريادي في قضايا منع انتشار الأسلحة النووية في العالم.

ووقعت هيرسمان مذكرات تفاهم جديدة مع كل من الحرس الوطني وقيادة المركز النووي لتقنين الأهداف والتوقعات المشتركة لمواصلة التعاون في مجال الأمن النووي بموجب الاتفاقية الشاملة بين الولايات المتحدة وكازاخستان.

موقع التفجير النووي «بي-1» بالقرب من مدينة
سيبيالاتينسك الكازاخية، وهو أحد مواقع التجارب النووية.

فيانثيسلاف أوسيليدكو/وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



موقع مهجور لتجارب الأسلحة النووية السوفيتية بالقرب
من مدينة سيميپالاتينسك الكازاخية في كورشاتوف.

سانتسلاف فليبيوف/وكالة الأنباء الفرنسية/صور غبتي



مسؤولون أمريكيون وكازاخيون يزورون موقع التجارب النووية السابق في
سيميپالاتينسك؛ تعاون البلدان على تنظيف الموقع بعد أن تركته موسكو
ملوثاً عقب سقوط الاتحاد السوفيتي. وكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات

للإشعاع بسبب التجارب النووية السوفيتية. واستنجد الرئيس نزارباييف بالمجتمع
الدولي لحل هذه الأزمة البيئية والصحية.
وكان يدرك أن إغلاق منشأة سيميپالاتينسك لا يقتصر على تدمير بنيتها
التحتية القاتلة وإنهاء التجارب، بل ويشمل استصلاح الأراضي الملوثة، وإعادة
زراعة التربة وتأهيل البيئة، ومساعدة أهالي المنطقة.
وعندما ترك الروس الموقع على عجل، سارعت الحكومة الكازاخية، بعد
تعيين السيد فلاديمير شكولنيك رئيساً لوكالة الطاقة الذرية الكازاخية، إلى
التواصل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ووزارتها
والدفاع الأميركيين، ودعت المهندسين النوويين والفيزيائيين الأميركيين إلى زيارة
كازاخستان.

مشكلة النفايات النووية

كانت كازاخستان تعج قبل إعلان استقلالها في عام 1991 بجزء كبير من القوات
النووية والتقليدية الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي، وأجرى السوفييت منذ أواخر
أربعينيات القرن العشرين ما لا يقل عن 456 اختباراً وتجربة نووية في موقع
سيميپالاتينسك للتجارب النووية في كازاخستان.

إضافة إلى تلك المنشآت، ورثت كازاخستان مصنعاً لإنتاج الأسلحة الكيميائية
في بافلودار ومصانع ومنشآت للأسلحة البيولوجية في ستينوغورسك وألماتي.
وكان بها أيضاً مصانع ومواقع أخرى متخصصة في استخراج المعادن
الاستراتيجية وتنقيتها وتصنيع الأسلحة التقليدية، وكان السوفييت يتكتمون على
كل شيء، فلم يكن أي من المسؤولين الحكوميين الكازاخيين يعرف حجم هذه
المشاريع الصناعية العسكرية المخصصة لأسلحة الدمار الشامل ولا منشآت
الاختبارات العسكرية ولا نطاقات الأسلحة.

وعقب إجراء التجارب النووية على مدار 40 سنة، وقع الرئيس نور سلطان
نزارباييف، زعيم كازاخستان بعد استقلالها آنذاك، على معاهدة خفض الأسلحة
الاستراتيجية (ستارت) ومعاهدة منع الانتشار النووي، وأنشأ وكالة الطاقة الذرية
بكازاخستان؛ وكلفت هذه الوكالة الجديدة بالعمل مع الوكالة الدولية للطاقة
الذرية التابعة للأمم المتحدة وفريقها من المفتشين والخبراء. وكانت منطقة
سيميپالاتينسك تضم 1.3 مليون نسمة، عانى نحو 30,000 منهم من التعرض

وكانت مناطق كثيرة في سيميبيالاتينسك تشكل تهديداً بيئياً، مثل مجمع جبل ديغيلين. وتعرض كل سكان المنطقة وماشيتها للإشعاع الثانوي، وطلبت حكومة كازاخستان من وزارة الدفاع الأمريكية مساعدتها على إغلاق 181 نفقاً ملوثاً في ديغيلين والتصدي لسائر المخاطر المادية التي لا حصر لها في سيميبيالاتينسك.

جهد مشترك

فوافقت وزارة الدفاع الأمريكية، وحظي المشروع المطلوب بدعم من الكونغرس الأمريكي، وكانت فائدة المشروع للجهود العالمية لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل تستحق التكلفة المقدرة لإنجازه، وأجري في إطار استراتيجية الولايات المتحدة الأمنية الجديدة، إذ ركزت هذه الاستراتيجية على الحد من اختبار أسلحة الدمار الشامل الجديدة وتقنياتها، وصدر إذن وزير الدفاع الأمريكي لتنفيذ المشروع في مطلع عام 1995، ووقع السيد فلاديمير شكولنيك، وزير العلوم والتكنولوجيا الجديدة آنذاك، على اتفاقية «التخلص من البنية التحتية للأسلحة النووية» الجديدة.

كان المركز النووي الوطني في كازاخستان مسؤولاً عن تنفيذ جميع جوانب العمل، مثل تجهيز الأنفاق، والقياس العلمي، والهدم بالمتفجرات، وإغلاق الأنفاق. واكتفى الخبراء الأمريكيون بتقديم التوجيه الفني ومراقبة الجودة واعتماد العمل المنجز.

وما لبث الوزير شكولنيك أن أوصى باستخدام مجمع جبل ديغيلين لاختبار نظام المراقبة الدولي الجديد، وكان ذلك النظام لا يزال في طور التجهيز، وكان سيتألف من 321 محطة مراقبة تقع في الدول الموقعة على المعاهدة في العالم، وستقوم هذه المحطات بجمع البيانات الزلزالية، ودون الصوتية، والمائية الصوتية، وبيانات النويدات المشعة، وإرسالها إلى 16 مختبر تحليل معتمد.

وكشفت نتائج هذه التجارب أن كازاخستان يمكن أن تكون خير مكان لرصد التجارب النووية في المنطقة مستقبلاً، فالتكوينات الطبوغرافية والجيولوجية في شمال شرقي كازاخستان لن تقاوم الموجات الزلزالية الناجمة عن أي تجربة نووية إلا قليلاً، وبعد ذلك قام العلماء في المركز النووي الوطني في كازاخستان ومرصد لامونت دوهرتي للغلاف الجوي بجامعة كولومبيا بوضع مشروع مشترك لإنشاء ثمانية محطات زلزالية عريضة النطاق يمكنها رصد الانفجارات الطبيعية والتجارية والنووية وتوصيفها. ومن المقرر أن تصبح هذه المحطات جزءاً من نظام المراقبة الدولي.



التهديد الناجم عن الأسلحة البيولوجية

كان الاتحاد السوفييتي يمتلك برنامج الأسلحة البيولوجية الهجومية الأكثر تنظيماً وأشد بأساً في العالم، وبُني مجمع ستينوغورسك للأسلحة البيولوجية في ثمانينيات القرن العشرين، وكان واحداً من عشرات المواقع التي تديرها موسكو، وأنتجت الجمرة الخبيثة، وحمى الأرانب (التولاريميا)، والطاعون، والجدرى، وفيروس ماربورغ، وغيرها من مسببات الأمراض بكميات كبيرة، وصارت جاهزة لوضعها في الأسلحة التي أراد السوفييت استخدامها عند نشوب الحرب.

وكان مجمع ستينوغورسك يتكون من 25 مبنى على مساحة تجاوزت كيلومترين مربعين. وكان قسمٌ منها مخصصاً لإنتاج كميات ضخمة من الجمرة

ممثلو وكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات والمركز النووي الوطني يقومون بجولة في جبل ديغيلين في موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية في شرق كازاخستان. كانت أنفاق الجبل تُستخدم لإجراء التجارب النووية السوفييتية تحت الأرض، وأُغلق 181 نفقاً منها في إطار برنامج لمنع انتشار الأسلحة النووية.

أندريا تشاتي/وكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات

كان المركز النووي الوطني في كازاخستان مسؤولاً عن تنفيذ جميع جوانب العمل، مثل تجهيز الأنفاق، والقياس العلمي، والهدم بالمتفجرات، وإغلاق الأنفاق. واكتفى الخبراء الأمريكيون بتقديم التوجيه الفني ومراقبة الجودة واعتماد العمل المنجز.



نظرة على حفرة حُفرت لإجراء التجارب تحت الأرض في موقع سيميلايتينسك
للتجارب النووية بكازاخستان أندريا تشاشي/وكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات



الخبيثة. وكان يوسع هذا القسم، عند تشغيل كل مرافقه، إنتاج 300 طن من الجمره الخبيثة في 10 أشهر.

وظلت كازاخستان تعاني من هذا المجمع الفتاك بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وصار منع نقل الأسلحة البيولوجية إلى دولة معادية أو جماعة إرهابية من أبرز أهداف السياسة الخارجية الأمريكية بعد الهجمات الإرهابية التي استهدفت الولايات المتحدة يوم 11 أيلول/سبتمبر 2001، وأشركت حكومة الرئيس نزارباييف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في برامج تعاونية جديدة لمنع انتشار الأسلحة البيولوجية. ونُفذ أحد المشاريع الأولى بين الولايات المتحدة وكازاخستان في معهد البحث العلمي الزراعي، المعروف حالياً بمعهد أبحاث مشاكل السلامة البيولوجية، وقد كان المؤسسة الوحيدة في الدولة الجديدة التي تهتم بعلم الفيروسات البيطرية. وأوصى الأستاذ الدكتور سعيد جبار مامادالييف، مدير المعهد، حكومة كازاخستان بأن تأخذ أمن وسلامة متحف السلالات التابع للمعهد بعين الاعتبار ضمن المشاريع المشتركة التي يمكن تنفيذها مع البرنامج الأمريكي لمنع انتشار الأسلحة البيولوجية. وبدأ العمل في المشروع الأولي في نيسان/أبريل 2000، وعكف علماء المعهد الزراعي على مدى الثلاث سنوات التالية على جرد سلالات المتحف والمعهد، وانتهوا من تطوير أنظمة أمنية جديدة وتركيبها، وأجروا تدريبات على السلامة البيولوجية للموظفين.

تنفيذها في جورجيا وأوزبكستان. وأفضت المفاوضات مع أذربيجان وأوكرانيا بين عامي 2005 و2006 إلى برامج جديدة لمنع الانتشار البيولوجي مع تنفيذ برامج التعاون الثنائية.

ومن أبرز هذه المشاريع هو الجهود المبذولة لتنظيف جزيرة في بحر آرال كانت تحت سيطرة أوزبكستان بعد الاستقلال، وكان السوفييت قد لوثوها بالأبحاث التي أجروها على الجمره الخبيثة، وهي من مسببات الأمراض. وقد بُدلت جهود جبار وأنفقت مبالغ كبيرة لتنظيف منشآت أسلحة الدمار الشامل التي خلفها الاتحاد السوفييتي وتأمينها. ولم تتحول كازاخستان، حكومةً وشعباً، في غضون 30 عاماً من ضحايا إلى أبطال في جهودهم لتأمين مواقع أسلحة الدمار الشامل السابقة وإصلاحها فحسب، بل وباتوا من رواد العالم في جهود منع انتشار هذه الأسلحة الفتاكة.

وفي أثناء زيارة وكالة الدفاع المعنية بخفض التهديدات إلى كازاخستان في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، سلط السيد كينغستون ريف، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي، الضوء على هذه الإنجازات الرائعة.

وقال: "إن الجهود التي بذلتها كازاخستان لنشر الأمن النووي والبيولوجي العالمي جعلت العالم أكثر أمناً وأماناً، ولكم يشرفنا أن نرى الثمار الوفيرة لشراكتنا بأعيننا وأن نناقش مجالات الاهتمام لمواصلة التعاون." ◆

وبحلول عام 2000، كان مركز مكافحة الطاعون في ألماتي بكازاخستان قد أنشأ وأدام 10 محطات إقليمية و17 محطة ميدانية وتم تعيين الموظفين بها وتشغيلها، وهذه المحطات قادرة على مراقبة تفشي الطاعون في البلدات والقرى ووسط الرعاة الرحل الذين يعيشون في سهول البلاد الشاسعة. وفي إطار برنامج الحد من عوامل التهديد والاستجابة لها، كان المسؤولون الأمريكيون على استعداد لمساعدة كازاخستان على تعزيز وتحديث نظامها السلمي لمكافحة الطاعون بمعدات معملية جديدة وأجهزة كمبيوتر ومعدات للكشف عن المرض في المحطات الميدانية النائية.

وبين عامي 2004 و2005، انضمت أربعة مختبرات ومراكز طبية أخرى في كازاخستان إلى برنامج التعاون للحد من التهديدات للكشف عن عوامل التهديد والتعامل معها. ورصد العلماء الكازاخيون والخبراء البيولوجيون الأمريكيون ومدبرو المشاريع متطلبات المشاريع الجديدة التي من شأنها تحديث القدرات التشخيصية لتقليل الحاجة إلى الاحتفاظ بسلالات مسببات الأمراض الخطيرة في المحطات الميدانية النائية وتكوين شبكة من العلماء المدربين لمنع أي هجمات إرهابية بالأسلحة البيولوجية وكشفها واحتوائها.

وأُست كازاخستان من الدول الرائدة في التعاون مع الولايات المتحدة في هذا البرنامج الجديد. وبحلول عام 2005، وُضعت مشاريع تعاونية مماثلة وأُجري

حصن حطين في وجه الإرهاب



عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، يحضر الجلسة الختامية لقمّة جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي لعام 2019 بجانب دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي آنذاك؛ وكان الإرهاب من القضايا التي تصدرت جدول أعمال القمّة. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي امبيجز

الإعلام الاجتماعي والفضائيات، لتحطيم الجبهة الداخلية لدولة ما والتشكيك في قدراتها.

وبالتالي فإن توضيح المفاهيم المغلوطة بصورة سريعة وعلمية هو الضمان الأكيد من أجل زيادة الوعي للتصدي لحملات التضليل التي يشنها الإرهابيون، وتقع على عاتق كل فرد مسؤولية عدم الانسياق وراء المعلومات الكاذبة.

ويقودنا الحديث في هذا المجال عن علاقة الإرهاب بالجريمة المنظمة، فما أشبه الجريمة المنظمة بالإرهاب؛ لأن كلاهما تعبير عن عنف منظم تقوده جماعات أو تنظيمات ذات قدرات وإمكانات تنظيمية كبيرة تخطط لأعمالها بسرية تامة وبدقة متناهية، كما تتماثل مع الإرهاب في بعض الأساليب التي تتبعها.

تتعدد أسباب الإرهاب فمنها؛ أولاً: رعاية بعض الدول والأنظمة

مصر تعتبر التطرف العنيف تهديداً عالمياً

اللواء مسعد الششتاوي، القوات المسلحة المصرية

التمارين المصري الأمريكي المشترك «النجم الساطع» واحداً من أهم وأكبر التمارين العسكرية في الشرق الأوسط

يعتبر

منذ عام 1980، ويهدف إلى تبادل الخبرات في عدة مجالات وتعزيز التعاون لمواجهة التحديات، ويعتبر الإرهاب واحداً من هذه التحديات.

الإرهاب يأكل مَنْ يصنعه وَمَنْ يأويه وَمَنْ يدعمه؛ لا وطن له ولا دين؛ فهو خطر عالمي لا يقع تأثيره على دولة بعينها، بل يمثل خطراً حقيقياً يواجه الوجود البشري وحضارته، وأضر بالفعل كافة الدول والمجتمعات على حد سواء، حتى الدول الكبرى لم تأمن مخاطره.

فالإرهاب ضرب مصر والعديد من الدول، واقترب خطره بالفعل من أوروبا والولايات المتحدة، ويتوسع في إفريقيا؛ والفعل الإرهابي الواحد يمكن أن يشارك في تنفيذه جماعات من جنسية واحدة أو من جنسيات متعددة، بينما تكون ضحاياه من دول أخرى؛ فحوادث اختطاف الطائرات مثلًا تؤثر على ركاب من عدة دول.

ويُعرّف الإرهاب عموماً بأنه ذلك الفعل الذي يستهدف ترويع فرد أو جماعة أو مؤسسة أو دولة عن طريق ممارسة العنف والتهديد وإشاعة الخوف وعدم الاستقرار بالاعتقال والتشويه والتخريب والتعذيب وهدم المعنويات من أجل تحقيق أهداف سياسية لا تجيزها الأعراف والقوانين. ويعني الإرهاب الدولي كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة تمارسه جماعات في دولة ما بحق سكان دول أخرى، ويشمل أعمال التفرقة العنصرية والعرقية التي تباشرها بعض الدول. وكثيراً ما يستخدم الإرهابيون العمليات النفسية، مستغلين مواقع

تؤمن مصر بأن الإرهاب لا وطن له ولا دين، وأن محاربتة لا بد أن تستهدف كل أشكاله وصوره، وأن تضرب كل مواقعها، وعلى دول العالم أن تضع ذلك ضمن مسؤولياتها تجاه شعوبها وتجاه إنسانيتها.

تحت لواء الرايات السود؛ مثل داعش، والجهاد الإسلامي، والقاعدة، وأنصار بيت المقدس، وبوكو حرام في نيجيريا، وحركة الشباب في الصومال. تتحد أهدافها الشيطانية على الخراب والقتل والتدمير، وقامت جميعها بتصدير جرائمها البربرية بتشويه صورة الإسلام بتفسيات غير صحيحة للنصوص الدينية.

وفي هذا الشأن توجد الكثير من الفضائيات الممولة والمدعومة بإمكانيات ضخمة؛ وهو ما يدخل في إطار «الإرهاب الإعلامي والإلكتروني» المتمثل في استخدام المعلومات وشبكات الإنترنت لأغراض التخويف أو الإكراه لأهداف سياسية، ويرتبط هذا الأسلوب إلى حد بعيد بدور تكنولوجيا المعلومات المتقدم في كافة مجالات الحياة، فضلاً عن دورها المذكور آنفاً باعتبارها واحدة من الأساليب الأساسية للحرب الحديثة.

تؤمن مصر بأن الإرهاب لا وطن له ولا دين، وأن محاربتة لا بد أن تستهدف كل أشكاله وصوره، وأن تضرب كل مواقعها، وعلى دول العالم أن تضع ذلك ضمن مسؤولياتها تجاه شعوبها وتجاه إنسانيتها.

ثم إذا كانت تلك الدول مهتمة فعلاً بتأمين حياة أفضل لشعوبها، فعليها أن تتصرف، إذ لا يمكن أن يتم ذلك بينما يجد الإرهاب من يأويه ويديره ويموله ويسلحه ويترك له ساحات للتمدد.

ذلك ما أعلنته مصر وحذر منه الرئيس عبد الفتاح السيسي مراراً؛ فمصر لا تتعامل بازدواجية فيما يختص بملف الإرهاب كما تفعل بعض الدول لتحقيق أهداف سياسية، ومصر تواجه إرهاباً تشارك فيه عناصر من

السياسية للإرهاب، فيتسبب ذلك في نمو واتساع نطاق الممارسات الإرهابية على مستوى العالم، ليتسع بالتالي نفوذ هذه الدول والأنظمة السياسية.

ثانياً: الأهداف والمصالح المتعارضة لبعض القوى أو الدول، فتهدف إلى التأثير على الاستقرار الأمني بما يصب في مصالحها ومصالح حلفائها؛ وهنا ينشأ مصطلح «الإرهاب برعاية الدول».

ثالثاً: ومن العوامل المسببة للتطرف أيضاً الظواهر الاجتماعية السلبية مثل البطالة والعشوائيات والفساد خاصة إذا كان متفشياً في مؤسسات الدولة.

رابعاً: أضف إلى ذلك ضعف الخطاب الديني والثقافي والإعلامي الذي يقاوم الإرهاب والأصوليات الجامدة التي تدعو إلى إبطال إعمال العقل في فهم الواقع أو فهم النصوص الدينية السليمة. وكذلك أبواق الدعاية المأجورة إذ تنشر خطاب الكراهية وبث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد بما يكدر صفو السلم والأمن الاجتماعي.

فمع تنامي ظاهرة الإرهاب، ازداد الأمر تعقيداً بظهور العديد من الكيانات والتنظيمات المعتنقة لفكر التطرف والتكفير والترويع باسم الدين

سفينة شحن تعبر قناة السويس في مطلع عام 2024 على الرغم من التهديدات المتربصة بحركة الملاحة عبر الممرات المائية الإقليمية على أيدي المتطرفين العنيفين. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز





القوات المسلحة المصرية تستعد لتطهير قرية من الإرهابيين في عرض في المناطق الحضرية في قاعدة محمد نجيب العسكرية أثناء التمرين العسكري «النجم الساطع 23». رقيب ديفيد كامبوس كوتشبراس/الجيش الأمريكي

التنظيمات وأصبحت عابرة للحدود ويتمويل ضخمة من عدة دول تسعى للنيل من مصر بمحاولاتها (الفاشلة) لتفتيت نسيجها الوطني؛ الأمر الذي استلزم استنفار قواها الوطنية لنجاح في استئصال الإرهاب من جذوره.

فهي إذاً حرب تشنها مصر نيابة عن

العالم لوضع حد لهذا الإرهاب المجرم الذي يعوق التنمية والتقدم ويستهدف شباب مصر من ضباط وجنود ومواطنين أبرياء.

ومن أجل ذلك عُقد مؤتمر قمة بين

الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية

في مدينة شرم الشيخ في شباط /

فبراير 2019 بحضور أكثر من 50 دولة، وكانت مشكلة الإرهاب والهجرة غير الشرعية من أهم الموضوعات التي تطرق لها أعضاء المؤتمر من ملوك ورؤساء حكومات العالم، في ظل تصدي مصر نيابة عن العالم للعناصر الإرهابية في سيناء وعلى حدود الدولة.

وبأكبر حشد عسكري، قامت قواتنا المسلحة بالتعاون مع رجال الشرطة

بتنفيذ عمليات مختلفة للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه في شمال

دول أجنبية وفضائيات مأجورة موجهة، وكثيراً ما تحملت مصر وحدها مسؤوليات كبيرة لمحاربة جماعات الإرهاب المتحالفة والمدفوعة من أنظمة دولية وكشف بشاعتها.

كما أن مصر في حربها ضد العناصر الإرهابية تدرك أنها ليست بصدد تنظيم سياسي أو قانوني، بل بصدد تنظيمات سرية مارقة لا تعترف بالهوية الوطنية؛ تنظيمات خرجت من رحمها خلايا إرهابية تجاوزت حدود الدولة لنشر الخراب والفساد في الأرض، ليس في مصر فقط ولكن على الساحة الدولية.

كما أن مصر في حربها ضد العناصر الإرهابية تدرك أنها ليست بصدد تنظيم سياسي أو قانوني، بل بصدد تنظيمات سرية مارقة لا تعترف بالهوية الوطنية؛ تنظيمات خرجت من رحمها خلايا إرهابية تجاوزت حدود الدولة لنشر الخراب والفساد في الأرض، ليس في مصر فقط ولكن على الساحة الدولية. وتحاول الخلايا الإرهابية إشعال نار الفتنة في مصر في إطار استراتيجية إرهابية لهدم استقرار الدولة خاصة بعد أن تضخمت تلك



مضليون يقترزون من طائرة نقل عسكرية
مصرية من طراز «سي-130» أثناء التمرين
العسكري «حماة النيل» بالقرب من الخرطوم؛
تقدم مصر الدعم لجيرانها الأفارقة في مجال
مكافحة الإرهاب. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

عملاق، ومن صمود شعبنا الذي يمثل أقوى سلاح ضد الإرهاب وضد التآمر. فها هي مصر المحروسة تقف صامدة قوية في وجه الأعمال الإرهابية، وتشهد طفرة من الإنجازات العملاقة تسهم في نشأة اقتصاد قوي ضخم ومشروعات وطنية كبيرة تقود مصر على المدى القريب، بمشيئة الله، نحو الرخاء والتقدم وعودة البسمة لشعب مصر ومكائنها وقيادتها بالمنطقة العربية وريادتها في إفريقيا. فها هي سنابل الخير تنشر لونها الأخضر بالصحراء، وها هي الأرض تطرح إسكان حضاري لمحدودي الدخل، ومحطات كهرباء تحيل ظلمة ليلهم ضياءً، وشرايين حياة بشبكة طرق شملت ربوع مصر، وتسليح حديث لجيشنا العظيم، وعودة الأمن والأمان لأرضنا الطيبة. ولتبقى مصر صامدة آمنة بفضل من الله سبحانه وتعالى ووعده الحق (ادْخُلُوا مِصرَ إِذْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ) وبإخلاص قادتها وأبنائها خير أجناد الأرض. وسوف تظل مصر بما تمتلكه من مقومات الأصالة وروح الفداء شامخة؛ مرفوعة الرأس بشعبها العريق الذي صاغ الحضارة عبر آلاف السنين على ضفتي النهر الخالد. ◆

ووسط سيناء بإجراء رصد كامل ودقيق ناتج عن جهد عسكري واستخباراتي لفرص الأمن على كل شبر من أرض مصر وتهيئة الظروف المناسبة لبدء عمليات التنمية الكبرى في سيناء.

وخلاصة القول أن مصر على الطريق الصحيح، ولن يؤثر فيها حادث إرهابي عارض، أو تأمر خسيس يزداد عنفاً وغيظاً مع كل إنجاز قومي عملاق، ومن صمود شعبنا الذي يمثل أقوى سلاح ضد الإرهاب وضد التآمر.

فاستهدفت القوات الجوية العديد من البؤر والأوكار ومخازن الأسلحة والذخائر التي تستخدمها العناصر الإرهابية كقاعدة ينطلقون منها لاستهداف قوات إنفاذ القانون من أبطال القوات المسلحة والشرطة والأهداف المدنية في شمال ووسط سيناء.

كما قامت عناصر مشتركة من الجيش والشرطة بتكثيف إجراءات التأمين للأهداف الحيوية ذات الأهمية الاستراتيجية للدولة. وخلاصة القول أن مصر على الطريق الصحيح، ولن يؤثر فيها حادث إرهابي عارض، أو تأمر خسيس يزداد عنفاً وغيظاً مع كل إنجاز قومي

السعودية تقود عملية إجلاء إنسانية من السودان



المئات من الرعايا الأمريكيين كانوا من بين 8,455 فرداً نُقلوا إلى جدة

الإدارة العامة للتواصل الاستراتيجي بوزارة الدفاع السعودية | الصور بعدسة القوات المسلحة السعودية

نقلت

المملكة العربية السعودية 8,455 فرداً إلى بر الأمان من السودان في شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2023؛ وهذه واحدة من المهام الإنسانية التي أزاحت الستار عن قدرات القوات المسلحة السعودية وجاهزيتها. بدأت المهمة في أول أمرها بإجلاء الرعايا السعوديين العالقين في السودان عند نشوب القتال بين الفصائل السودانية، لكنها تحولت إلى عملية أكبر لإجلاء رعايا من 110 جنسية مختلفة.

كان من بينهم الكثير من رعايا الولايات المتحدة، نُقلوا مع غيرهم من بورتسودان إلى مدينة جدة السعودية. وأشاد الفريق أول مايكل «إريك» كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، بجهود شركائه السعوديين، وخص بالذكر معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي.

قوات سعودية تساعد رجلاً على جسر النزول من السفينة التي نقلته إلى بر الأمان في جدة.

جنديّة سعودية ترافق امرأة أُجليت من السودان.

فقال كوريل: "نتقدم للفريق الرويلي والقوات المسلحة الملكية السعودية والمملكة العربية السعودية بخالص الشكر والعرفان لما بذلوه من جهود لإجلاء مئات الأمريكيين إلى بر الأمان." أصدر قادة المملكة توجيهاتهم بإجلاء الرعايا السعوديين يوم 22 نيسان/أبريل 2023، إلا أنهم اضطروا إلى توسيع العملية بسبب كثرة الرعايا الذين ينتظرون المغادرة في بورتسودان.

وحرصت وزارة الدفاع السعودية على التنسيق مع سائر الأجهزة الحكومية لتسيير الخطط الموضوعية بمنتهى السلاسة. وحشدت الوزارة سفن القوات البحرية وطائرات القوات الجوية، مع إسناد إضافي من مختلف أفرع القوات المسلحة، ونجحت في إجلاء 8,455 فرداً.

منهم 404 مواطنين سعوديين و8,051 من دول أخرى. وحدثت عملية الإجلاء في الفترة من 22 نيسان/أبريل إلى 12 أيار/مايو 2023. وبذلك كانت المملكة العربية السعودية أول دولة تجلي رعاياها من السودان وسط الأزمة الراهنة. كما ساعدت دولاً أخرى على إجلاء 11,184 من رعاياها من السودان إلى المملكة قبل عودتهم إلى ديارهم، ومنهم أكثر من 400 مواطن أمريكي. ♦



قطر تتعهد بحماية الفضاء



القوات المسلحة القطرية توقع اتفاقية مع قيادة الفضاء الأمريكية لحماية الأقمار الصناعية في المدار

أسرة يونيباث



اللواء عبد العزيز بن فلاح الدوسري، مستشار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع لشؤون الاتصالات والنضاء، يوقع اتفاقية مع اللواء بالجيوش الأمريكي مايكل موريسي، مدير الاستراتيجية والخطط والسياسات بمديرية قيادة الفضاء الأمريكية. قيادة الفضاء الأمريكية

وأثناء تواجد الوفد القطري في ولاية كولورادو الأمريكية لتوقيع الاتفاقية مع قيادة الفضاء الأمريكية، وجهت القيادة دعوة للقوات المسلحة القطرية لحضور تمرين «الحارس العالمي» 2024 في قاعدة فاندنبرغ لقوة الفضاء بولاية كاليفورنيا. ويعتبر تمرين «الحارس العالمي» مؤتمر التعاون الأمني الأول الذي تعقده قيادة الفضاء الأمريكية، ويهدف إلى تعزيز الشراكات الدولية وتحسين مستوى التعاون العملي وتعزيز السلوك المسؤول في الفضاء. وتضمن المعلومات المتاحة لقطر من خلال الاتفاقية مع القيادة تتيهات التصادم لتجنب تدمير الأقمار الصناعية، وتحليل الشظايا لتتبع الحطام الجديد الناجم عن أنشطة الفضاء، وبيانات العودة لتقييم المخاطر التي يواجهها سكان الأرض جراء نفايات الفضاء التي تسقط على الأرض. وقد وقعت قيادة الفضاء الأمريكية أكثر من 170 اتفاقية لتبادل بيانات الوعي بأحوال الفضاء مع شركاء من القطاع التجاري والأوساط الأكاديمية والوكالات الأجنبية والحكومية الدولية الحريصة على نشر السلوك المسؤول في الفضاء. وقال اللواء موريسي: «لا نحمي حياتنا فحسب بتعزيز التحالفات الدولية، بل ونجسد الاستخدام السلمي للفضاء للجميع؛ ويسعدنا أن نعزز علاقتنا الوطيدة بالفعل مع قطر.»

المصادر: قيادة الفضاء الأمريكية، دوحة نيوز، ناسا، الأمم المتحدة

تعتبر قطر من أحدث الدول التي تبنت برنامجاً محلياً للفضاء، وتشتد حاجتها إلى مراقبة دقيقة فوق الغلاف الجوي للأرض. ولا بد من تتبع نفايات الفضاء والأجسام المجهولة والاضطرابات الكهرومغناطيسية حرصاً على تشغيل أقمار الاتصالات القطرية بكفاءة وفعالية.

فقد وقعت القوات المسلحة القطرية يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر 2023 اتفاقية لتبادل بيانات الوعي بأحوال الفضاء مع قيادة الفضاء الأمريكية، غايتها تحسين مستوى المراقبة في الفضاء فوق الأرض، إذ يتزامن هذا الفضاء يوماً تلو الآخر. وقد وقع الاتفاقية اللواء عبد العزيز بن فلاح الدوسري، مستشار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع للاتصالات والفضاء، مع اللواء بالجيوش الأمريكي مايكل موريسي، مدير الاستراتيجية والخطط والسياسات بمديرية قيادة الفضاء الأمريكية. تسمح الاتفاقية بتبادل المعلومات وتعزيز سلامة واستقرار وأمن واستدامة الفضاء للجميع.

وقال اللواء الدوسري: «يمثل هذا التعاون الاستراتيجي نقطة مضيئة في تعزيز وعينا بأحوال الفضاء، مما يؤكد التزامنا بتعزيز الأمن والتعاون العالميين، وتؤكد هذه الاتفاقية الالتزام المتبادل بتبادل البيانات مع نظرائنا الكرام في قوة الفضاء الأمريكية، بما يعزز قدرات البلدين في مراقبة وفهم الأنشطة الجارية في الفضاء.» وأضاف: «تتجاوز أهداف هذا التعاون الحدود الوطنية، بهدف تعزيز أمن الفضاء العالمي، ومنع التهديدات المحتملة، وتعزيز التعاون الدولي في مجالي استكشاف الفضاء دائم التطور واستغلاله. ومن المرتقب أن تساهم الجهود المشتركة في استخدام الفضاء استخداماً سلمياً وأمناً لصالح كل من قطر والولايات المتحدة مع ضمان استخدام هذا المجال الحيوي استخداماً سلمياً وأمناً لصالح البلدين وسائر دول العالم.»

وجدير بالذكر أن قطر أعلنت دخولها عصر الفضاء بإطلاق القمر الصناعي للاتصالات «سهيل 1» من إقليم غويانا الفرنسي في عام 2013، ثم انطلق قمرها الصناعي التالي «سهيل 2» من فلوريدا في عام 2018 ليصل إلى المدار الجغرافي الثابت على ارتفاع 36,000 كيلومتر فوق الأرض.

وحرصت الدولة على تطوير قطاعي الطيران والفضاء بتأسيس وكالة قطر للملاحة الجوية والفضاء، وتتعاون قطر ووكالة الملاحة الجوية والفضاء الأمريكية (ناسا) في مشروع آخر لإطلاق قمر صناعي علمي متخصص لاكتشاف الخزانات الجوفية غير المكتشفة في الصحراء، وهذه من المسائل التي تهم الدول القاحلة في الشرق الأوسط.

إطلاق القمر الصناعي القطري «سهيل 2» على متن صاروخ تابع لشركة «سبيس إكس» في فلوريدا في عام 2018. رويترز

الإغاثة عن طريق الجو

القوات المسلحة الأردنية تمد المدنيين في غزة بالمواد الغذائية والدواء من خلال انزال مواد الإغاثة الإنسانية

مدير الإعلام العسكري، العميد الركن مصطفى عبد الحليم الحياوي
الصور بعدسة القوات المسلحة الأردنية

يبدل الأردن ومنذ اليوم الأول للحرب في غزة، جهوداً كبيرة لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين، وتوفير المساعدات الإنسانية إلى القطاع، والتأكيد على دعوات جلالة الملك عبد الله الثاني لإيجاد أفق سياسي، يقود إلى تسوية شاملة، وإقامة دولته المستقلة وفق مبدأ حلّ الدولتين وهنا يأتي دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في دعم الموقف الرسمي ومساندة الجهود الإنسانية في قطاع غزة والتخفيف من المعاناة الإنسانية والظروف الصعبة، فجاءت المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية المزودة بطواقم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة لتمثل أحد أهم أشكال الدعم الأردني في تقديم الرعاية الطبية اللازمة، التي تمثلت بمحطة جراحية في مدينة رام الله ومحطة في مدينة جنين، وفي قطاع غزة كان أول مستشفى عربي يصل لمدينة غزة في العام (2009) حيث استقبل خلال هذه المدة نحو مليوني مراجع من سكان قطاع غزة.

ومع تردي الأوضاع الصحية نتيجة استمرار الحرب أرسلت القوات المسلحة الأردنية المستشفى الميداني الأردني الخاص/2 جنوب قطاع غزة إلى مدينة خان يونس وازدادة الى ذلك تم تجهيز وارسال



العميد الركن مصطفى عبد الحليم الحياوي مدير الإعلام العسكري، يجيب على أسئلة الصحفيين أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد في قاعدة الملك عبدالله الثاني الجوية حول ارسال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.



القوات المسلحة الأردنية تلقي المساعدات
الإنسانية بالمظلات فوق مدينة غزة.



مواد الإغاثة تهبط فوق مدينة غزة

تمثل عمليات الإنزال الجوي جزءاً هاماً من استراتيجيات تقديم المساعدات الإنسانية في المناطق المتضررة من النزاعات والكوارث وعلى الرغم مما تواجهه هذه العمليات من التحديات والتعقيدات كالظروف الجوية مثل الرياح القوية والضباب والعواصف والدقة والتوقيت في تحديد نقاط الهبوط لتجنب الخطأ في إسقاط المواد في أماكن غير ملائمة إضافة إلى التحديات اللوجستية كالتكلفة والموارد حيث تعتبر عمليات الإنزال الجوي مكلفة من حيث استهلاك الوقود والموارد البشرية والتخطيط إلا أن عمليات إنزال المساعدات الغذائية والدوائية لقطاع غزة التي نفذها الأردن جذبت أنظار العالم وكان لعمليات الأردن النوعية أثراً كبيراً في إمداد الفلسطينيين بالغذاء والدواء، عمليات لم تقتصر على الأردن وإنما غدت تنفذ بمشاركة العديد من الدول التي كانت تجد عوائق كبيرة في إرسال المساعدات برا حيث لجأت صوب الأردن الذي فتح أبوابه لإيصال هذه المساعدات انطلاقاً من اراضيه وفي إطار التعاون والتنسيق المشترك بين القوات المسلحة الأردنية _ الجيش العربي، تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بإسقاط مساعدات إنسانية للسكان في قطاع غزة.

تستخدم عمليات الإنزال الجوي التي تنفذها القوات المسلحة الأردنية لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة طائرات الشحن نوع (C-130) التي تتميز بقدرتها على إيصال حمولات كبيرة وتستخدم المظلات لتوصيل المواد الإغاثية. لعملية الإنزال الجوي للمساعدات مزايا عديدة فهي مفيدة عندما تكون

المستشفى الميداني الأردني نابلس وإرساله للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، لتقديم الخدمة الطبية والعلاجية والمساهمة في التخفيف من الأعباء عن المستشفيات الفلسطينية. كما قامت القوات المسلحة الأردنية وبالتنسيق مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، ووزارة الخارجية وشؤون المغتربين على إرسال مساعدات طبية وإغاثية عن طريق إنشاء جسر جوي من مطار ماركا العسكري إلى مطار العريش في جمهورية مصر الشقيقة، لتضم المساعدات مواد طبية وغذائية وإغاثية. نتيجة صعوبة ادخال المساعدات من المعابر البرية وما يتم فرضه من تحديدات على ادخالها بدأت القوات المسلحة الأردنية بتنفيذ عمليات الانزال الجوية للمساعدات الطبية والإغاثية على المستشفيات الميدانية الأردنية في قطاع غزة، لتعزيز وتطوير إمكانياتها وزيادة قدرة الكوادر الطبية على تقديم خدمات صحية وعلاجية، بهدف تخفيف معاناة الجرحى والمصابين في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها، ومن ثم توسعت هذه العمليات لتشمل إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين في القطاع بحيث يتم إسقاطها لتشمل كافة مساحة القطاع لتصل إلى جميع المدنيين الذين هم بحاجة لها للتخفيف من وطأة الحرب التي القت بظلالها على القطاع وزادت مع شهر رمضان المبارك حيث عملت القوات المسلحة الأردنية وبالشراكة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة على تكثيف عمليات الإنزال الجوي.



سرب طائرات النقل الجوي التابع للقوات المسلحة الأردنية في قاعدة الملك عبدالله الثاني الجوية تنهياً للإقلاع



مواد الإغاثة محملة داخل طائرة النقل الجوي سي-130 بانتظار إشارة الإقلاع لإغاثة سكان غزة.

المتحدة نجد أن أكثر من نصف مليون شخص في غزة (ربع السكان) على بعد خطوة واحدة من المجاعة، وأن (1) من كل (6) أطفال تحت سن الثانية في شمال غزة معرضون للخطر، (يعاني من سوء التغذية الحاد والهزال). وعلى الرغم من أنها ليست بديلاً عن إيصال المساعدات عن طريق البر فإن القوات المسلحة الأردنية مستمرة بإرسال المساعدات الإنسانية والطبية من خلال عمليات الإنزال الجوي وبالتعاون والشراكة مع الدول الصديقة والشقيقة للتخفيف من المعاناة الإنسانية التي يعيشها متضرري الحرب. ♦

البنية التحتية ضعيفة أو لا وجود لها من الأساس، أو عندما تتسبب الأحداث في عزل مناطق حيث يستعصي على المنظمات الإنسانية الوصول إليها وهذا ما تواجهه هذه المنظمات في غزة حيث تواجه عقبات تجعل الوصول إلى الناس الذين هم بحاجة إلى مساعدات منقذة للحياة أمراً صعباً لذلك تم اللجوء إلى عمليات الإنزال الجوي لإيصال المساعدات بصورة عاجلة حيث ينظر إلى هذه العمليات على أنها الملاذ الأخير بسبب تكلفتها العالية مقارنة بالنقل البري، ومخاطر الطيران فوق مناطق النزاع وخطر الإصابات إذا أخطأت الشحنة الثقيلة منطقة الإنزال المخصصة لها.

من الجدير بالذكر انه وفي عشية عيد الميلاد نفذت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، إنزالاً جويًا إغاثياً لمساعدة المحاصرين داخل كنيسة دير اللاتين الواقعة في شمال قطاع غزة، الواقعة بحي الزيتون شمالي قطاع غزة، حيث قامت طائرة تابعة للجو الملكي بإنزال مساعدات إنسانية ومواد غذائية، لإغاثة المحاصرين بداخل الكنيسة، والتي قُدر عدد المحاصرين فيها بنحو (800) مواطن غزي من المسيحيين الموجودين داخل القطاع، ويعانون من شح في الطعام ونقص حاد في مستلزمات الحياة الأساسية وسط أوضاع إنسانية صعبة، فكانت رسالة حب أردنية عشية عيد الميلاد المجيد، على الكنيسة التي تعد ملاذاً آمناً للمسيحيين ولأطفالهم.

مع استمرار الحرب وتفاقم الأزمة الإنسانية وما يتم تداوله من تقارير الأمم

تَبَيُّ التدريب الابتكاري

وفد من كبار الضباط العراقيين يزور مركز التدريب الوطني للجيش الأمريكي

أسرة يونيثا | الصور بعدسة مركز التدريب الوطني للجيش الأمريكي





ضابط بالجيش الأمريكي يشرح عمليات التدريب على خريطة لساحة المعركة.

لأن يكون لدى الجيش العراقي مركزاً مشابهاً لهذا الصرح المرموق. فمركز كهذا حتماً سينمي قدرات الجيش العراقي الباسل ويكسبهم خبرات ميدانية بخلق بيئة حرب ومحاكاة تكتيكات معارك حقيقية في تضاريس مختلفة، ما يطور مهارات القادة والجنود، وينمي عملية اتخاذ القرار لدى القادة، وينوع خبراتهم في إدارة المعارك؛ وهذا بالتأكيد يشمل الاثنين: الوحدة التي جاءت لتلقي التدريب، ومنتسبو المركز الذين يقومون بدور قوات العدو.

يونيباث: كيف وجدتم أداء القوات الموجودة في المركز من المدربين والقوات المنتشرة؟

اللواء قاسم: من خلال لقاءاتنا مع القادة والعاملين في هذا المركز، سواء أكانت القوات المتدربة أم قوات العدو التابعة لقوات المركز، وما لمسناه في الميدان، شاهدنا تدريباً عالي المستوى لهذه القوات، بحيث يكتسب جميع المشاركين خبرات ميدانية على كافة الأصعدة، ولجميع رتب ومستويات المشاركين من جنود وضباط بما يضمن تماسكهم وانسجامهم وكفاءتهم في ميدان المعركة الحقيقية. وشاهدنا قوة بحجم لواء تدخل قطاع عمليات وتُناط بها مهمة تحرير الأرض الوعرة من عدو متخندق فيها. وتُرك الأمر لقائد اللواء وضباط

زار

وفد رفيع المستوى من قيادة القوات البرية العراقية مركز التدريب الوطني للجيش الأمريكي الواقع في فورت إيروين بولاية كاليفورنيا من يوم 7 إلى 12 شباط/فبراير للاطلاع على التقنيات ومرافق مركز التدريب. تلقى الوفد أثناء الزيارة عدة محاضرات عن دور المركز في تدريب الوحدات قبل إرسالها لمهام في قطاعات المسؤولية. كما التقى الوفد باللواء كيرت تايلور، قائد مركز التدريب الوطني/فورت إيروين، ورافقهم في زيارة ميدانية، وشرح لهم أهداف المركز. كما ناقش الوفد مع خبراء التدريب الأمريكيين خطوات إنشاء مركز تدريب متقدم في العراق. وشرح الخبراء كيفية وضع خطة تفصيلية لإنشاء مركز يتسع لتدريب قوة بحجم لواء مرتبطة بمديرية الدروس المستنبطة والكتليات العسكرية. التقت يونيباث باللواء قاسم حميد عباس الجبوري، مدير التخطيط بقيادة القوات البرية العراقية، ليحدثنا عن أهمية هذه الزيارة.

يونيباث: ما انطباعك عن هذه الزيارة وفوائدها للعراق؟

اللواء قاسم: في الحقيقة، أثناء هذه الزيارة إلى المركز الوطني، كان انطباعنا رائعاً عن هذا المركز وما يقدمه من مستويات عالية من التدريب، وما شاهدناه ولمسناه في ميدان التدريب يجعل المتدرب، سواء أكان على مستوى الجندي أم الوحدة، يشهد جواً حقيقياً للمعارك بسبب وجود تضاريس مختلفة وطرق وعرة ومدن أهلة بالسكان داخل مسرح العمليات؛ وهذا يجعل الوحدات العسكرية تتصرف وكأنها في معركة حقيقية. كما يركز قادة المركز على روح التنافس والمثابرة بين الوحدات المشاركة ووجود فريق تدريب متمرس يظطلع بدور قوات العدو. أما طريقة إدارة المعركة، فهي من اختصاص أمري التشكيلات المشاركة، إذ يشرح قادة المركز سيناريوهات المعركة لقائد اللواء، ثم يتراجعون ويراقبون ما يفعل، ويمنحونه الحرية الكاملة في اختيار التكتيكات التي تساعده على تحقيق أهدافه. فهذه الطريقة تعزز دور القائد في قيادة وحدته أثناء المعارك وتضيف الكثير لخبراته الميدانية. وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل لقادة المركز الذين بذلوا كل ما بوسعهم لإحاطتنا بمهام وعمل المركز بالتفصيل.

يونيباث: هل تطمحون إلى إنشاء مثل هذا المركز في العراق؟

اللواء قاسم: جميع الضباط الذين جاؤوا معي في هذه الزيارة أثنوا على هذا المركز ودوره في تطوير مهارات منتسبي القوات الأمنية وصلقلها، وبالتأكيد نطمح



الزوار العراقيون
يتومون بجولة
تفقدية في ساحة
المعركة بصحبة
اللواء الأمريكي
كيرت تايلور.

اللواء قاسم: الكل يعلم بأن الجيش الأمريكي يُعد الجيش الأفضل في العالم، بما يمتلكه من إمكانيات وتقنيات وقدرات، سواء مادية أو عينية. ويمتلك خبرات ميدانية من مختلف الحروب التي خاضها في مختلف التضاريس والظروف. وبالتأكيد أن هذا الجيش يستطيع بالشراكة مع قطاعاتنا، وخاصة القوات البرية، أن يقدم الكثير والكثير لهذه القوات بما يرفع جاهزيتها في أداء مهامها على أكمل وجه؛ وستكون هذه الشراكة مثمرة لقواتنا البرية وللجيش الأمريكي على حدٍ سواء. فمن خلال العمل مع الجيش الأمريكي في العراق، استفدنا من خبراتهم في التخطيط والعمليات والإمداد والتموين، واستفادوا هم من خبراتنا في معرفة الأرض والسكان والقتال في المناطق الوعرة مثل حميرين والمناطق الصحراوية مثل المنطقة الغربية، إذ كانت تعتبر بيئات مختلفة عن بيئتهم. ونعمل معهم من خلال المستشارين ومراكز التدريب، إذ أدخلوا تقنيات حديثة وتكتيكات تختلف عما كان لدينا في السابق، ولهذا مردود إيجابي على جاهزية قواتنا ومرونتها.

يونيباث: هل لك أن تحدثنا عن مراكز تدريب الجيش العراقي؟

اللواء قاسم: لدينا عددٌ كبيرٌ من مراكز التدريب في الجيش العراقي، متخصصة بالتدريب العسكري التعبوي،

ركنه حرية التخطيط في تحرير المنطقة بأقل الخسائر المادية والبشرية الممكنة. ويشمل السيناريو صعوبة إيصال الإمدادات للقوات المتقدمة وتداخل ساحة المعركة. وفي المقابل تقوم قيادة قوات العدو بتحسين الدفاعات، وعرقلة هجوم اللواء، والمحافظة على الأرض، ووضع وتغيير الخطة بما يتناسب مع المتغيرات على الأرض. ويكمن اختلاف هذا المركز عن مراكز التدريب التابعة للفرقة في أن اللواء يترك مقراته ويتحرك بكامل تجهيزاته ومعداته وكأنه يتحرك لجبهات القتال. وقد تستمر مسيرته من مقره إلى المركز أياماً، وينتشر بعد وصوله في منطقة المسؤولية ويمكث الجنود فيما جلبوه من خيام 14 يوماً (وهي فترة التدريب). وتُجرى إحاطات كل ثلاثة أيام للعمليات والاستخبارات وسبل الإمداد والتموين، كلاً على حدة، لتشخيص الأخطاء والتعرف على طرق تلافيها. وتراقب قيادة المركز أداء الوحدات بمجسّات وحسّاسات وتقنيات مثبتة بجميع المعدات وتجهيزات الجنود، وظيفتها تسجيل الإصابات وإحصاء الخسائر في الميدان وأثرها على مجرى العمليات. ومن ثمار ذلك أن جميع أفراد اللواء يكتسبون خبرات تراكمية يمكن توظيفها في السيناريوهات الحقيقية، كما يكتسب قادة قوة العدو الوهمي خبرات جمة يمكن الاستفادة منها في المعارك الحقيقية أيضاً.

يونيباث: ما أهمية الشراكة مع الجيش الأمريكي لتطوير القوة البرية العراقية؟



**على اليمين: ضباط
عراقيون يزورون
أفراد من الجيش
الأمريكي في مركز
تدريب الجيش.
على اليمين: اللواء
كيرت تايلور يشرح
سيناريوهات التدريب
لزواره الكرام.**

وأساليب التدريب المتبعة في مراكز التدريب بغية تمكين القوات البرية من مواجهة أي تهديدات ربما تواجهها.

يونيباث: ما منهج العمل المتبع في مديرية الدروس المستنبطة؟

اللواء قاسم: في البداية، الدروس المستنبطة عبارة عن عمليات أجرتها ووثقها الوحدات القتالية أثناء عمليات التحرير التي بدأت في عام 2014، حتى إعلان النصر النهائي في عام 2017. وقمنا بتحليل هذه المعارك واستنباط العبر والدروس منها. كما أنشئ مركز متخصص في جمع الدروس والتجارب المستنبطة، وهذا المركز يرتبط بمديرية التدريب العسكري، ويعمل دائماً على مشاركة جميع الدراسات والنصائح مع مراكز التدريب والمؤسسات الأكاديمية العسكرية، كما يشاركها مع القطاعات والقيادات للاستفادة منها في المراحل اللاحقة، سواء في التدريب أو في المعارك التي تخوضها الوحدات العسكرية.

يونيباث: هل تطمحون لإرسال ضباط من القوات البرية ليكون ضمن المراقبين في مركز التدريب الوطني؟

اللواء قاسم: في الحقيقة، عرض علينا ذلك اللواء تايلور، قائد مركز التدريب الوطني، ونحن بدورنا سندرس هذا الطلب مع القيادة وسلسلة مراجعنا في بغداد لندرس إمكانية اتخاذ مثل هذا القرار. وأنا شخصياً أطمح إلى وجود ضابط عراقي في هذا المركز للاطلاع بشكل أوسع على ما يجري فيه من تدريبات ومناسبات. وفي الحقيقة، نحن خلال أربعة أيام اطلعنا على جزء كبير من عمل ومهام المركز، لكن ليس بكل التفاصيل التي نتمناها، ومن المؤكد أن وجود ضابط سيسهم في إيصال صورة شاملة للقيادات الأمنية العليا حتى نقرر ما إذا كنا سننشئ مركزاً كهذا المركز في العراق. ♦

وتستقبل هذه المراكز أعداداً كبيرة من الجنود الجدد، وتقوم بإعادتهم من خلال التدريب الأساسي والحاقهم بعد الدورة بالوحدات والقطاعات العسكرية، وهناك يتدربون تدريباً متقدماً على المهارات والاختصاصات التي تحتاجها الوحدة. كما يوجد مركز تدريب لكل فرقة تستطيع من خلاله تدريب وحداتها على مستوى السرية والكتيبة، ويوجد أيضاً معسكر تدريب في الحباينة قادر على استيعاب تدريب مستوى اللواء، وقد نفذنا به تمرين «المطرقة الحديدية» في عام 2023.

يونيباث: كيف تغيرت مناهج التدريب العراقية بعد أحداث الموصل ومعارك التحرير من عصابات داعش الإرهابية؟

اللواء قاسم: أكيد هناك دائماً دور مستنبطة تستفيد منها القطاعات العسكرية بإدخال التجارب الميدانية في دوائر التدريب العسكري المتمثلة في مديرية التدريب العسكري، وكلية الأركان، وكلية الحرب، وسائر مؤسسات التدريب العسكرية. وهذه المؤسسات تأخذ على عاتقها مهمة تحليل التقنيات والتكتيكات التي تُستخدم في المعارك على مستوى العالم وتقدم النصائح لمديرية الدروس المستنبطة بشأن طرق مواجهة التحديات الجديدة حتى نستطيع أن نطور أساليب التدريب والقتال التي تعمل عليها قواتنا. وأجريت دراسات وبحوث مستفيضة عما حدث في الموصل وكيف يمكن تلافي الأخطاء الميدانية والاستراتيجية التي أدت إلى سقوطها. كما أجريت بحوث عن جميع العمليات العسكرية في تحرير المدن ومواجهة التكتيكات التي استخدمتها عصابات داعش الإرهابية، وأدرجت هذه الدروس في مناهج التدريب، خاصة بعد القضاء على عناصر داعش الإرهابية، كما نواصل العمل في مختلف القطاعات لمكافحة الخلايا النائمة الموجودة في مسرح العمليات. وأؤكد لك بأن هنالك تطور ملحوظ في المناهج الدراسية



حامى حمى اليمن

الفريق الركن محمد حسين الداغري، وزير دفاع اليمن، يبحث عن سبل الدعم للتصدي لعدوان الحوثيين

العميد الطيار الركن فيصل الجماعي، الممثل الوطني الأقدم لليمن لدى القيادة المركزية الأمريكية

كان

العميد محسن محمد حسين الداغري يتولى قيادة اللواء الرابع عشر المدرع بمحافظة مأرب، فأصيب بطلق ناري من الحوثيين في ساعده أثناء «معركة نصر 1» في أيلول/سبتمبر 2016. ثم تولى منصب وزير دفاع اليمن في عام 2022 ورُقي إلى رتبة فريق بفضل نجاحه في قيادة القوات لقتال الميليشيات المتمردة في المناطق الحيوية من البلاد. وإذا بالفريق الركن محسن يجد نفسه على جبهات القتال مرة أخرى إذ يقوم الحوثيون وداعموهم الإيرانيون بتوسيع الصراع اليمني بمهاجمة سفن الشحن في البحر الأحمر؛ والاقتصاد العالمي لا يستغني عن هذه السفن. وهو واثق أن قواته المسلحة تستطيع كسر شوكة الحوثيين وتضعف التوسع الإيراني إذا ما أُوتيت الدعم المناسب تدريباً وتجهيزاً. التزمت حكومة اليمن الشرعية بقرارات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام التي رعتها الأمم

المتحدة لمحاولة إنهاء الأزمة التي تجرع ملايين اليمنيين مرارتها. إلا أن الحوثيين أبوا أن يلتزموا بها. وقال الفريق الركن محسن لمجلة يونيباث: "يوجد لدينا في الجيش اليمني كفاءات وخبرات عملية من ضباط وأفراد القوات البحرية اليمنية وقوات الدفاع الساحلي وخفر السواحل؛ وهي جاهزة لتنفيذ المهام في حالة توفير الأسلحة والوسائل اللازمة للعمل وتوفير الدعم المالي لتشغيلها." وأضاف قائلاً: "وبالتالي فإنها ستكون في جاهزية قتالية عالية وستكون فائدتها كبيرة للمساهمة في المهام المتعددة الجنسيات نتيجة خبراتها العملية وتجاربها السابقة في حماية وتأمين السواحل والممرات المائية وأيضاً معرفتها بالسواحل وانطلاقها من داخل أراضيها." وُلد الفريق الركن محسن في محافظة الضالع في الركن الجنوبي الغربي من اليمن، وتخرج من الكلية العسكرية

الفريق محسن محمد الداغري، وزير دفاع اليمن، يحضر حفل تخريج دفعة من ضباط الجيش في محافظة مأرب.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

”يوجد لدينا في الجيش اليمني كفاءات وخبرات
عملية من ضباط وأفراد القوات البحرية اليمنية
وقوات الدفاع الساحلي وخفر السواحل؛ وهي جاهزة
 لتنفيذ المهام في حالة توفير الأسلحة والوسائل
اللازمة للعمل وتوفير الدعم المالي لتشغيلها.“



طلبة القوات المسلحة اليمنية الجدد يقومون بعرض عسكري في حفل تخرج. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

منذ 10 سنوات، وتحدث عن تحالف استعادة الشرعية في اليمن بقيادة السعودية إذ يساعد قواته على تحرير الأراضي من الحوثيين، كما قامت مؤسسات خيرية سعودية ببناء المدارس والمستشفيات وخطوط الكهرباء وغيرها من البنية التحتية التي لا غنى عنها.



الفريق الركن
محسن بنافش
الوضع الأمني
في اليمن.

وزارة الدفاع اليمنية

وقدمت الأمم المتحدة الغذاء والدواء، فخففت من وطأة الأزمة الإنسانية في اليمن، ورعت قرارات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام بهدف استعادة الهدوء في هذه الدولة التي دمرتها الحرب.

ويقول الفريق الركن محسن: "الآمال لدينا كبيرة، والتفاؤل بتحقيق السلام في اليمن أكبر، لكن تجاربنا المتكررة مع الجماعة الانقلابية الإرهابية الحوثية تؤكد لنا أنهم لا يحترمون أي ميثاق ولا يعملون بنوايا صادقة في سبيل السلام، ولكنهم يستغلون أي محادثات للتقاط الأنفاس، وكذلك لمحاولة الحصول على أي مكاسب يحققونها عبر المفاوضات."

وناشد جميع الأطراف، من القوى الإقليمية والعالمية والأمم المتحدة، باتخاذ موقف أشد حزمًا للضغط على الحوثيين وإيران ومنعهم من زعزعة استقرار المنطقة. وتابع قائلاً: "على المجتمع الدولي مساندة الحكومة الشرعية في اليمن وقواتها المسلحة في مواجهة الجماعة الانقلابية الإرهابية الحوثية، وتطبيق القوانين والقرارات الدولية ضد إيران التي تمد الحوثيين بالأسلحة والذخائر."

بعد عام 1985، وتولى أول منصب له بقيادة فصيلة في كتيبة مشاة مدرعة، ولم تكد تمضي أربع سنوات حتى لاحظ رؤساؤه موهبته في التخطيط والعمليات، فُرقي إلى رتبة ضابط أركان كتيبة.

وعمل ضابط دفاع جوي لمدة 10 سنوات في المنطقة الشمالية الغربية للبلاد بداية من عام 2000. ولما تمرد وانقلب الحوثيون على الحكومة اليمنية في عام 2014، وجد الفريق محسن نفسه في خضم القتال وكان يقود اللواء الرابع عشر المدرع في مأرب، وشغل بعدها منصب رئيس أركان القوات المسلحة اليمنية في عام 2019. ثم رُقي إلى منصب وزير الدفاع بعد ثلاث سنوات.

وذكر أن اليمن، المطل على البحر الأحمر وباب المنذب وخليج عدن، حريص على زيادة مساهمته في الاستقرار الإقليمي والعالمي بالمشاركة في تأمين السواحل والممرات المائية. وتحدث عما تحتاجه القوات البحرية وخفر السواحل اليمني من تدريب ومعدات: أنظمة رادار للقيام بمراقبة السواحل وسفن أفضل وأجهزة اتصالات لإجراء عمليات القطر والاعتراض والإنقاذ.

وأضاف أن المجتمع الدولي يمكن أن يعين اليمن أكثر إذا ردد إيران عن انتهاك الحظر المفروض على وقف تهريب الأسلحة إلى الحوثيين.

وقال وزير الدفاع: "وكذلك يبرز عنصر فعال تفتقده القوات المسلحة الشرعية في اليمن يتمثل في القوات الجوية والدفاع الجوي، إذ فُقدتا تماماً في الحرب، في الوقت الذي امتلكت الميليشيات كثيراً من وسائل الهجوم الجوي مثل الطيران المسيّر والصواريخ، وتحتاج القوات الشرعية إلى مثل هذه المساعدات لتأمين قواتها ومنشأتها الحيوية." لا يسلم المدنيون اليمنيون من أذى الحوثيين في المناطق التي يحتلونها، إذ يستمر الحوثيون بارهاب الشعب اليمني بالعنف والقمع لسلب أموالهم، ناهيك عن الدعم الذي تتلقاه تلك الجماعة الإرهابية من إيران.

وأضاف: "كما أنها تستغل إمكانيات ومقدرات الدولة اليمنية الاقتصادية والعسكرية وتنهب ممتلكات الدولة، وتبتز التجار ورجال المال والأعمال، وتجبرهم على دفع ضرائب بمبالغ كبيرة وجبايات بمسميات مختلفة؛ وكل ذلك ساعد هذه الجماعة الانقلابية في حربها ضد الشعب اليمني."

ويشيد الفريق بالمملكة العربية السعودية لما تبذله من جهود للحفاظ على الحكومة الشرعية في الصراع الدائر



القوات المسلحة الأردنية تتدرب على الأسلحة الحديثة

أسرة يونيباث

جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين يستمع إلى إحاطة من العميد حسن عبد الحميد أبو رمان عن تمرين «الرد الحازم» في أيلول/سبتمبر 2023.

القوات المسلحة الأردنية

وبثت خلية عمليات المعلومات والعمليات النفسية التابعة للقوات المسلحة الأردنية رسائل طوال المعركة لطمأنة المواطنين ورفع معنويات مقاتلي لواء اليرموك أثناء اشتباكهم مع العدو.

وألقى العميد محمود السواعير، مساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة للعمليات والتدريب، كلمة أثناء فعاليات التمرين سلط فيها الضوء على الرؤية الاستراتيجية للقوات المسلحة الأردنية.

فقال: «تضمنت الرؤية الاستراتيجية للقوات المسلحة الأردنية أهدافاً محددة بمعايير دقيقة وفق مبادئ أساسية تهدف إلى تعزيز واستدامة التنمية والتقدم، بحيث تظل القوات المسلحة الأردنية على قدر التحدي والتهديدات التي تواجه أمن المملكة الأردنية الهاشمية.»

وأشاد العميد حسن عبد الحميد أبو رمان، قائد المنطقة العسكرية الشمالية، بالتدريب الذي أجراه رجاله وسمح لهم بمواكبة التوجهات الحديثة في القتال.

وقال: «على الرغم من التطورات التقنية والتكيفية الحديثة التي أثرت على خصائص الحرب، فما نشهده في الحروب الحديثة يؤكد بجلاء أن القوات البرية لا تزال العنصر الرئيسي في حسم أي معركة.»

المصادر: اليوتيوب، وكالة الأنباء الأردنية (بترا). القوات المسلحة الأردنية

تواصل المملكة الأردنية الهاشمية تحديث قواتها المسلحة وتجهيزاتها جيشها، وتدريب الأفراد لرفع قدراتهم وجاهزيتهم، إذ تواجه تحديات شتى، أخطرها أعمال العنف وتهريب المخدرات على حدودها الشمالية مع سوريا وحدودها الشرقية مع العراق.

نفذ لواء اليرموك الآلي، أحد تشكيلات قيادة المنطقة العسكرية الشمالية، تمرين «الرد الحازم» في أيلول/سبتمبر 2023 بحضور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ولفيف من كبار الضباط.

وبدأ التمرين بإطلاق طائرة مسيرة من طراز «شيبيل كامكوبتر إس-100» لمراقبة محاكاة لتقدم قوات العدو تجاه شمال الأردن. وظلت الطائرة المسيّرة على ارتفاع 14,000 قدم طيلة التمرين ترافق ما يحدث على الأرض وتنقل المعلومات الاستخبارية إلى مركز القيادة.

ثم انقض صقور سلاح الجو الملكي الأردني على أهداف العدو بمقاتلات «إف-16»، أعقبها مروحيات أطلقت صواريخ «هيلفاير». ثم جاء القصف المدفعي المركز، وشاركت مسيرات مقاتلة تحمل كل منها أربعة صواريخ في الهجوم الجوي.

وبدأ الهجوم البري في المرحلة الأخيرة بثلاث وحدات: اثنتان في المقدمة تقودان الهجوم، وواحدة في الخلف تشاغل أهدافا في العمق. وكان صوت الدبابات والمدربات وهي تسير في الصحراء يهدر كزئير الأسد، متلهفة للانقضاض على فريستها من قوات العدو. وما إن وصلوا إلى المنطقة التي تركز بها العدو، فتحو ثغرة في الأسلاك الشائكة التي نصبها العدو واشتبكوا معه في قتال شرس.



الأمن الاقتصادي على جدول أعمال وسط آسيا

أسرة يونيباث

عقد رؤساء كل من طاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان
مقمتهم الثلاثية الأولى في عشق آباد في آب/أغسطس 2023
لتحسين العلاقات في وسط آسيا.

تشمل أبرز مجالات التعاون بين هذه الدول الطاقة والنقل
والزراعة، وقد كانت هذه القضايا تُترك لمتخذي القرار في موسكو
قبل استقلال هذه الدول عن الاتحاد السوفييتي.

حرصت الدول الثلاث على التعاون في إنشاء السكك الحديدية
والطرق لربط اقتصادياتها، وقد أولت تركمانستان وأوزبكستان
أشد الاهتمام لاستخدام المياه والطاقة الكهرومائية المستمدة من
الأنهار التي تجري في أكثر من دولة.

واقترحت تركمانستان أثناء انعقاد القمة إقامة شراكة
استراتيجية في مجال الغاز الطبيعي مع طاجيكستان وأوزبكستان
وقال السيد رشيد مردوف وزير خارجية تركمانستان: "تمتلك

تركمانستان موارد هائلة من الغاز الطبيعي، ويهمنا تنويع
صادرات الغاز وتحقيق التوازن بين مصالح منتجي الغاز ودول
المعبر ومستهلكي الطاقة عند تنفيذ مشاريع الطاقة الدولية،
وإذا أبرمت شراكة استراتيجية في مجال الغاز بين تركمانستان
وأوزبكستان وطاجيكستان، فإنها ستراعي هذه المصالح."
ورحب زعيما طاجيكستان وأوزبكستان باقتراح تركمانستان،
إذ يعاني البلدان من نقص الطاقة في السنوات الأخيرة، وخاصة
في فصل الشتاء.

وقال السيد إمام علي رحمن، رئيس طاجيكستان، في
الاجتماع: "تهتم طاجيكستان بالطاقة الكهرومائية، وتركز على
زيادة إنتاج الطاقة النظيفة، ومستعدة للتعاون الجاد مع دول
المنطقة في هذا المسعى."
كما حث على حُسن استغلال إمكانيات الدول الثلاث في
قطاع النقل وإنشاء طرق للتجارة الدولية وممرات للعبور عبر
طاجيكستان.

وأعرب الرؤساء الثلاثة عقب القمة عن استعدادهم لتحسين
التعاون في مجالات السياسة والتجارة والاقتصاد والثقافة وحقوق
الإنسان. كما نوهوا إلى أهمية تعزيز الروابط الثلاثية داخل الأمم
المتحدة وسائر المحافل الدولية والإقليمية.

المصادر: موقع حكومة تركمانستان، راديو أوزودي، بولشايا أزيبا

باكستان توطد الشراكات متعددة الجنسيات

أسرة يونيباث

مفاوير البحرية
الباكستانية
يشاركون في
تمرين «أمان»
متعدد الجنسيات
في بحر العرب.

وكالة الأنباء الفرنسية/
صور غنبي

أظهرت القوات المسلحة الباكستانية التزامها بالتعاون متعدد
الجنسيات بسلسلة من التمارين العسكرية شارك فيها شركاؤها
من الشرق الأوسط ووسط آسيا في النصف الثاني من عام
2023.

فقد كانت مكافحة الإرهاب محور تمرين «البتار 1»
المشترك بين باكستان والمملكة العربية السعودية في أيلول/
سبتمبر 2023. واستعرضت وحدات القوات الخاصة من كلا

البلدين، بإسناد من الطائرات المقاتلة، مهاراتها في إقليم خيبر بختونخوا شمال
باكستان، وقد أُختير موقع التمرين بتمتع لأنه من الأقاليم الأشد تضرراً من أعمال
العنف على أيدي العناصر الإرهابية.

وأجري تمرين ثانٍ لمكافحة الإرهاب في باروثا بباكستان بعد بضعة أسابيع
بمشاركة قوات خاصة من كل من كازاخستان وقطر وأوزبكستان وتركيا، وضم هذا
التمرين، ويُسمى «الأخوة الأبدية 2»، بحيث تنفذ القوات مشتركة أثناء تبادل
خبرات مكافحة الإرهاب.

كما حضرت القوات الباكستانية تمرين «النجم الساطع» لعام 2023 في مصر
بصحبة قوات من أكثر من 12 دولة، وأجري التمرين في أيلول/سبتمبر، وتضمنت أبرز
فعالياته مشاركة الطيارين المقاتلين ومراقبي الدفاع الجوي والأطقم الأرضية التي
توجه مقاتلات «جيه إف-17 ثاندر» في إطار قوة متعددة الجنسيات تضم القوات
الجوية الأمريكية والمصرية. المصادر: مجلة الهلال، عرب نيوز



السعودية تتدرب مع شركائها العسكريين

أسرة يونيباث

أجرت قواتٌ بريةٌ من كلِّ من المملكة العربية السعودية والكويت وفرقة الدفاع الأمريكية سبارتان تمرين «رماية الخليج العربي» في تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 في منطقة حفر الباطن الشمالية بالسعودية.

ويهدف التمرين إلى رفع مستوى الجاهزية القتالية، وصقل مهارات القوات المشاركة في تنفيذ العمليات المشتركة وتوحيد المفاهيم العسكرية، وتضمنت سيناريوهات التمرين إدارة المعركة، والتخطيط والتنفيذ، والرماية التكتيكية لوحدة المشاة الآلية، والإسناد الجوي من مروحيات الجيش، والإجلاء الطبي، ومكافحة المتفجرات، والقنص، وعمليات الحرب غير النظامية.

وأجري التمرين بقيادة الفريق فهد المطير، قائد القوات البرية الملكية السعودية، وحضره اللواء محمد الظفيري، قائد القوة البرية الكويتية، والفريق باتريك فرانك، القائد العام للجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية.

وجدير بالذكر أن القوات المسلحة السعودية حرصت على إجراء تمارين مشتركة وتستضيف التمارين الإقليمية والدولية المختلطة أو تشارك فيها، مثل تمرين «النجم الساطع» و«الأسد المتأهب» و«أسد الجنوب» و«أمن الخليج العربي» و«درع الجزيرة».

ولا تسعى إلى تدريب جيشها وتسليحه فحسب، بل وتسعى إلى حيازة أحدث وأكفأ أنواع الأسلحة والتجهيزات. وتهدف في إطار برنامج تنويع الاقتصاد إلى توظيف 50% من مشترياتها العسكرية بحلول عام 2030.

وتضم القوات المسلحة السعودية 257,000 فرد بالخدمة الفعلية، غالبيتهم في الجيش، وتحتل السعودية المرتبة الخامسة في العالم من حيث الإنفاق العسكري بمبلغ 75 مليار دولار أمريكي سنوياً. المصادر: وزارة الدفاع السعودية، صحيفة إيلاف



اقتراح خط أنابيب تركماني يبشر بإمكانية توفير طاقة منتظمة

أسرة يونيباث

نشرت وزارة خارجية تركمانستان بياناً مفصلاً على موقعها الإلكتروني مؤخراً حول التزامها بمد خط أنابيب للغاز من تركمانستان إلى أوروبا عبر أذربيجان في قاع بحر قزوين. وسوف يساهم خط الأنابيب بعد تنفيذه في تنويع إمدادات الطاقة، متجاوزاً مصادر الطاقة التي قد لا يمكن الاعتماد عليها مثل روسيا وإيران. وحظي خط الأنابيب هذا بالاهتمام على مر السنين لأنه سيربط تركمانستان الغنية بالغاز الطبيعي بأسواق الغاز الرئيسية في تركيا وأوروبا. وجاء في البيان: «تركمانستان مقتنعة بأنه لا توجد عوامل سياسية أو اقتصادية أو مالية تحول دون إنشاء خط أنابيب الغاز؛ بل إن خط الأنابيب العابر لبحر قزوين مشروع واقعي تماماً، وسوف يترك أثراً ملموساً في ضمان أمن الطاقة في أوراسيا، بحيث يضمن استفادة المستهلكين الأوروبيين من مصادر المواد الخام طويلاً ودون انقطاع. وجاء البيان بعد أن أبدى السيد إلهام علييف، رئيس أذربيجان، تحفظاته على قدرة المشروع على جمع التمويل الكافي. وأعربت تركمانستان عن استعدادها لمواصلة التعاون مع الشركاء الأوروبيين بشأن تنفيذ مشروع خط الأنابيب العابر لبحر قزوين. وإذا نُفذ خط الأنابيب، فربما تستحوذ تركمانستان على حصة من سوق الغاز الروسي في أوروبا أو تحل محل روسيا في إمداد تركيا بالغاز، وتزود روسيا تركيا بنحو 40% من احتياجاتها من الغاز. ويبدو أن الولايات المتحدة ترحب بالالتزام تركمانستان بإنشاء مشروع خط الأنابيب العابر لبحر قزوين.

فأكد السيد ألان موستارد سفير الولايات المتحدة لدى تركمانستان سابقاً قائلاً: «أدركت تركمانستان بأن اتفاقية ترسيم حدود بحر قزوين تسمح بمد خطوط أنابيب بين البلدين، وهذه خطوة مهمة إلى الأمام.» ووصف قرار عشق أباد بأنه «حدث بالغ الأهمية.»

المصادر: وزارة خارجية تركمانستان، تي آر تي الروسية، أوراسيا نت



تألق رئيس قيرغيزستان في قمة وسط آسيا أسرة يونيباث

ولا تزال هذه العلاقات تنطوي على إمكانيات جبارة لم تُستغل أحسن استغلال بعد. وأبدى أيضاً رغبته في جذب المستثمرين الأمريكيين إلى قطاع الطاقة الكهرومائية والاقتصاد الأخضر وتكنولوجيا المعلومات في بلاده.

وبان انعقاد القمة، لم تكن الولايات المتحدة وقيرغيزستان قد وقعتا بعد على اتفاقية تعاون ثنائي جديدة كانت قيد الإعداد في السنوات القليلة الماضية، إذ كانتا قد وقعتا اتفاقية تعاون في عام 1993 وانتهت في عام 2015.

وتطرق الرئيس جباروف إلى قضايا الأمن الإقليمي، مشدداً على أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار في أفغانستان لحماية دول جوارها ويلايات عدم الاستقرار إذا امتدت عبر الحدود. المصادر: فيستي، نيوز سنترال إيجا



السيد صدير جباروف، رئيس قيرغيزستان، يحيي السيد إمام علي رحمن، رئيس طاجيكستان، في بيشيك في تشرين الأول/أكتوبر 2023. رويترز

وفرض الأمن والاستقرار، وتوفير الظروف المواتية لتشجيع التعاون التجاري والاقتصادي. وأعرب عن نية قيرغيزستان لتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية مع الولايات المتحدة،

حضر السيد صدير جباروف، رئيس قيرغيزستان منذ عام 2020، أول قمة على الإطلاق بين دول وسط آسيا والولايات المتحدة الأمريكية تُعقد في نيويورك يوم 19 أيلول/سبتمبر 2023. وحضر بصحبة رؤساء دول وسط آسيا الخمس (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان) الذين شرفوا القمة بحضورهم.

ونوه في خطاب ألقاه إلى أن التعاون مع الولايات المتحدة، مثل الإطار التعاوني لمجموعة «سي 1+5»، كان ركيزة من ركائز سياسة بلاده الخارجية. ومجموعة «سي 1+5» عبارة عن منبر دبلوماسي لتيسير التعاون والحوار بين الولايات المتحدة ودول وسط آسيا الخمس، المعروفة باسم «سي 5». وقال الرئيس جباروف: «أعتقد أن هذا التنسيق ينبغي أن يركز على تعزيز التفاهم والثقة المتبادلين،

المباحثات بين كازاخستان والولايات المتحدة تركز على الشراكة الاستراتيجية

أسرة يونيباث

والرخاء في وسط آسيا، وأكد مجدداً على دعم الولايات المتحدة الثابت لسيادة كازاخستان واستقلالها ووحدة أراضيها، وأجرى لقاءً دبلوماسياً في أوزبكستان في اليوم التالي لزيارة كازاخستان.

وناقش الوفدان سبل تسهيل وتنويع التجارة والاستثمار، والتعاون للتوسع في استغلال الطاقة النظيفة ومكافحة تغير المناخ، والشراكات المهمة في مجال المعادن والجيولوجيا، فضلاً عن التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا.

كما أكد على أهمية تيسير التنمية المستدامة لطرق النقل والنظر إلى «الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي» على أنها وسيلة يمكنها تحقيق هذا الهدف. ويرغب الجانبان في مواصلة العمل لإقامة علاقات تجارية طبيعية دائمة، ويعتزم الوفدان مواصلة المشاورات بشأن سياسة العقوبات.

أما ما يتعلق بحقوق الإنسان، فقد سلطت الولايات المتحدة وكازاخستان الضوء على الإصلاحات السياسية والحكم الرشيد وسيادة القانون وبرامج التبادل التعليمي المستمر. وتطرق المناقشات أيضاً إلى الجهود المبذولة لنشر حرية وسائل الإعلام وبناء مجتمع مدني صلب وسبل الحد من الاتجار بالبشر.

وأكد عمروف التزام كازاخستان بتنفيذ أجندة الرئيس قاسم جومارت توكاييف الإصلاحية بحذافيرها. وأيد لُو، باسم بلاده، جهود الإصلاح التي تقوم بها كازاخستان.

المصادر: السفارة الأمريكية في كازاخستان، أكوردا، أستانة تايمز، قناة خبر 24

في ضوء الشراكة التي تجمع البلدين منذ 31 عاماً، رحب السيد خبرت عمروف، وكيل أول وزير خارجية جمهورية كازاخستان، بالسيد دونالد لُو، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون جنوب ووسط آسيا، في أستانا لحضور «حوار تعزيز الشراكة الاستراتيجية» السنوي الخامس بين الولايات المتحدة وكازاخستان. تشكل هذا الحوار بين الولايات المتحدة وكازاخستان لإيجاد فرص للتعاون متبادل المنفعة وتعزيز الأولويات المشتركة، وأجرى الحوار الأخير يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

وناقش الوفدان الكازاخي والأمريكي القضايا السياسية والأمنية مثل القضايا الجيوسياسية الإقليمية، ومكافحة الإرهاب، والتعاون في مجال إنفاذ القانون، ومكافحة تهديد المخدرات المصنّعة، ومنع انتشار الأسلحة النووية. كما ناقش المشاركون سبل الحفاظ على التواصل بين البلدين مثل إجراء الحوارات وتبادل الزيارات.

وافتح الوزير عمروف الاجتماع باستعراض القمة الرئاسية الأولى الناجحة والمثمرة لمجموعة «سي 1+5» على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2023.

وأكد لُو، مساعد وزير الخارجية، على حرص كازاخستان على دعم المنبر الدبلوماسي «سي 1+5» كأداة مهمة للتصدي للتحديات معاً ونشر الأمن والسلامة



العراق يعالج مشكلة مخيمات اللاجئين

أسرة يونيباث

عائلات وأطفال من ذوي مقابلي داعش محتجزون في مخيم الهول الواقع في محافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الولايات المتحدة بتعزيز الأمن في المنطقة وتخفيف المعاناة عن الأطفال الذين يعيشون في المخيمات. وقال أثناء زيارته في آب/أغسطس 2023: "إن جهودنا المستمرة التي تقوم بها دول عدة لإعادة سكان المخيمات إلى أوطانهم لا تعزز الأمن والاستقرار في المنطقة فحسب، بل الأهم من ذلك أنها تخفف من هذه الأزمة الإنسانية... ولا تفتأ الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي يلتزمون بدحر داعش حتى لا تقوم له قائمة ويهتمون بالأوضاع الإنسانية والأمنية في المخيمات في شمال شرقي سوريا".

المصادر: الشرق الأوسط، القيادة المركزية الأمريكية، الأمم المتحدة

مقاتلي داعش، وبعض أنصار هذه الجماعة الإرهابية. كان منهم 23,353 عراقياً و17,456 سورياً و7,438 من جنسيات أخرى. ويشكل الأطفال دون سن 11 عاماً نصف المحتجزين بالمخيم؛ فقد الكثير منهم آباءهم أو أمهاتهم والكثير منهم فقدوا الأثنين. وارتباط أهلهم بداعش يزيد من عزلتهم ويغري العناصر الهدامة لاستغلالهم.

تفرض قوات سوريا الديمقراطية حراسة مشددة على المخيم، والولايات المتحدة تدعم قوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف من ميليشيات متعددة الأعراق، وتشكل قوة الدفاع الرسمية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وناشدة الدول الأجنبية مراراً وتكراراً إلى إعادة مواطنيها المحتجزين.

وفي آب/أغسطس 2023 وشباط/فبراير 2024، قام الفريق أول مايكل "أريك" كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، بزيارة مخيم الهول ومخيم آخر في شمال شرقي سوريا يسمى روج، والتقى بالإداريين العاملين في المخيمين والمقيمين بهما، وأكد على التزام

على هامش «مؤتمر السفراء» السابع الذي انعقد في بغداد في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ذكر قاسم الأعرجي، مستشار الأمن الوطني العراقي، المجتمع الدولي بالتهديد الناجم عن مخيم الهول السوري إذا لم يُعاد المحتجزون إلى أوطانهم.

وتحدث عن جهود الحكومة العراقية لإعادة المواطنين العراقيين إلى العراق، فأوضح أن 1,567 أسرة عراقية نُقلت من مخيم الهول إلى مخيم الجدعة، وهو واحد من 12 مخيماً أنشأتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شرقي الموصل في عام 2017 لإيواء المهجرين.

وأتهم نحو 3,000 شخص بالإرهاب، وحوكم معظمهم، وما زال الباقيون في انتظار محاكمتهم، وخضعت نحو 900 أسرة لإعادة التأهيل البدني والنفسي وأعيد إدماجها في مجتمعاتها.

كان مخيم الهول، الواقع شرقي محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، حتى أواخر عام 2023 يأوي أكثر من 48,000 شخص، معظمهم من زوجات وأطفال



مصر تعزز الصناعة الدفاعية

أسرة يونيباث

تدرك مصر أهمية الشراكات الدولية في صناعة الدفاع، فاستضافت المعرض الدولي الثالث للصناعات الدفاعية والعسكرية، أو معرض مصر للدفاع (إيديكس 2023)، في كانون الأول/ديسمبر 2023.

أقيم المعرض في مركز مصر الدولي للمعارض بمدينة نصر بالقاهرة، وأتاح الفرصة لـ 411 عارضاً دولياً ووطنياً من 44 دولة لتبادل الخبرات، وعرض العارضون منتجاتهم في 22 جناحاً في ثلاثة معارض.

أُفتتح معرض إيديكس 2023 بحضور السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، وعدد من الضيوف البارزين وكبار الضباط العسكريين، بفيلم وثائقي قصير بعنوان «الإرادة والتحدى» من إنتاج إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع المصرية.

واستعرض الفيلم إنجازات القوات البحرية المصرية، ودور الصناعة العسكرية المصرية المحلية في تسليحها، خاصة حوض بناء السفن بالإسكندرية، وقد توجت جهوده بإنتاج ثلاث قراصات بالشراكة مع شركات ألمانية وفرنسية.

الفريق بحري أشرف إبراهيم عطوة، قائد القوات البحرية المصرية، القى كلمة استعرض فيها مراحل تطور القوات البحرية والجهود المبذولة لإنشاء صناعة دفاعية وطنية يمكن الاعتماد عليها. وأشاد بالشراكة الدولية وتبادل الخبرات للنهوض بقوات الأمن لمواجهة التحديات والصراعات التي تبتلى بها منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع.

وقال اللواء محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الدفاع والإنتاج الحربي: «إن مصر كانت ولا تزال نقطة التلاقي لكافة شعوب الإنسانية المحبة للخير والسلام من أجل توحيد الجهود واحتواء وتيرة الصراعات لإرساء السلام وصياغة حاضر مشترك».

وكانت مصر قد عقدت النسخة الأولى من معرض إيديكس في كانون الأول/ديسمبر 2018 بمشاركة 56 وفداً من 41 دولة، وأقامت النسخة الثانية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وحضرها أكثر من 400 عارض من 42 دولة.

المصادر: اليوتيوب، الهيئة الوطنية للصحافة بمصر



الطلاب اليمنيون يستفيدون من المساعدات السعودية

أسرة يونيباث

**مدرسة عمر بن الخطاب
التي أُفتتحت منذ عهد
قريب في تعز باليمن في
تشرين الثاني/نوفمبر 2023**
البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن

في إطار المشاريع والمبادرات التنموية التي يريها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، أُفتتحت مدرستان جديدتان في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في محافظة تعز: مدرسة عمر بن الخطاب ومدرسة الوحدة المشتركة.

وأُفتتحت المدرستان بسبب الحاجة الملحة للتعليم، وتوفير فرص تعليمية جديدة، وخلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للاستثمار في إمكانات الطلاب وقدراتهم. وُجهزتا بمرافق مثل المختبرات وغرف الكمبيوتر وصالات الألعاب الرياضية والمسارح.

نفذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن 229 مشروعاً ومبادرة تنموية في اليمن، 52 منها في قطاع التعليم، مثل طباعة أكثر من 500,000 كتاب مدرسي وتوزيعها، وإنشاء 31 مدرسة جديدة، وتوفير نحو 13,000 قطعة من الأثاث المدرسي، فضلاً عن توفير حافلات لنقل الطلاب بجميع مراحل التعليم، ومنها الجامعات.

كما وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقية مع اليمن بعنوان «التعليم من أجل التنمية»، وسيقدم البرنامج بموجبه معونة بمبلغ 46 مليون دولار أمريكي لدفع البدلات الشهرية للطلاب اليمنيين المبتعثين في الخارج.

وتضمنت المشاريع التنموية التي نفذها البرنامج في مختلف المحافظات اليمنية، وعددها 229 مشروعاً، قطاعات حيوية؛ وهي التعليم والصحة والمياه والطاقة والنقل والزراعة والثروة السمكية وبناء قدرات المؤسسات الحكومية. ويُشار إلى أن البرنامج تشكل بموجب مرسوم ملكي من صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في عام 2018، إذ أنشأ مجموعة من الخبراء السعوديين البرنامج حينذاك لتلبية احتياجات الجمهورية اليمنية. ويعمل البرنامج مع شركاء مختلفين في السعودية واليمن، مثل الهيئات الحكومية وغير الحكومية اليمنية.

المصادر: وكالة الأنباء السعودية، البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، الشرق الأوسط



الإمارات تستثمر في الصناعة العسكرية

أسرة يونيباث

لمركز دبي لبحوث السياسات العامة: "سيزيد الاعتماد على الإنتاج المحلي، وستقوم العلاقات مع الشركات العالمية على نقل التكنولوجيا بإبرام شراكات مع شركات الدفاع المحلية." كما وقعت مجموعة إيدج في نفس المعرض اتفاقية شراكة مع شركة «جنرال أتوميكس لأنظمة الطيران» لدمج الأسلحة إماراتية الصنع في نظام المسيرات «إم كيو-9 بي سكاى/سي غارديان». كما وقعت المجموعة مذكرة تفاهم مع شركة «ريثيون الإمارات» في شباط/فبراير 2023 للتوافق على أهداف الإنتاج والمساهمة في سلسلة التوريد العالمية للشركة.

وقال الدكتور البدر الشاطري، الأستاذ في جامعة الدفاع الوطني بالإمارات: "يتمثل الاتجاه الحالي في توطين الصناعة الدفاعية في المنطقة، وستُبرم المزيد من الشراكات مع الشركات العالمية، وسيكثر التنوع في مصادر الأسلحة لتجنب الاعتماد على جانب واحد." المصادر: مجموعة إيدج، بريكينغ ديفنس، أفيشن وبك



مسيّرة تحلق على ارتفاعات متوسطة وطويلة المدى معروضة في جناح مجموعة إيدج في «معرض دبي للطيران» في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

منتجات وخدمات عسكرية ومدنية. وتقوم مجموعة إيدج هذه الجهود، وشرعت الإمارات في تنفيذ خطة استراتيجية عسكرية ذات شقين: تنوع مصادر المشتريات العسكرية الأجنبية وتوطين الصناعات العسكرية؛ إذ تُعد ثاني أكبر دولة تشتري المعدات العسكرية في الشرق الأوسط والـ 14 على مستوى العالم. وقال السيد محمد باهارون، المدير العام

في ختام «معرض دبي للطيران» في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وقعت وزارة الدفاع الإماراتية عقداً مع مجموعة إيدج، إحدى الشركات الرائدة عالمياً في مجال التكنولوجيا المتقدمة والدفاع، لشراء 100 طائرة مسيرة ثابتة الجناحين من طراز «ريتش-إس».

وقال سعيد المنصوري، نائب الرئيس الأول لشركة «أدفانس كونسبتس»: "يتمثل إنتاج مسيرة «ريتش-إس» علامة فارقة لشركة إيدج، وهي واحدة من أولى الطائرات المسيّرة التي تحلق على ارتفاعات متوسطة وطويلة المدى المصنوعة محلياً، ونجحنا بفضل الفريق المتفاني في «أدفانس كونسبتس» في إجراء اختبائي طيران وعملية إطلاق أسلحة بالمسيّرة «ريتش-إس»، ونستعد حالياً لاختبار قدرتها على الطيران طويل المدى." تأسست مجموعة إيدج في عام 2019، وهي مجموعة شركات تؤول ملكيتها لدولة الإمارات العربية المتحدة، فتتكون من 25 شركة تقدم

سلطنة عُمان تعزز التعاون العسكري الاقليمي

أسرة يونيباث

للأزمات، ومتطلبات العمليات المشتركة، وتوحيد الرؤى، والتنسيق العسكري، والتوافق العملي، وتكامل القوة. وقال الفريق الرئيسي: "يأتي هذا الاجتماع لمواصلة مسيرة العمل العسكري المشترك، وتعزيز أوجه التعاون البناء، وتمتين أواصر الأخوة بين دول مجلس التعاون الخليجي. ونأمل أن يساهم في تعزيز الترابط والتكامل والعمل المشترك وتعزيز المصالح العسكرية المشتركة بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون بما يلبي تطلعات شعوبنا." تأسست القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 1982، وتُعرف بقوات درع الجزيرة، ويقع مقرها الرئيسي في الرياض بالسعودية، وهي قيادة عسكرية مشتركة تتألف من قوات من دول المجلس، وتضم 30,000 مقاتل من البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات. المصادر: وزارة الدفاع العماني، وكالة الأنباء العماني

استضافت سلطنة عُمان في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 الاجتماع العادي الـ 20 للجنة العسكرية العليا لرؤساء أركان القوات المسلحة لدول مجلس التعاون الخليجي العربية في فندق قصر البستان بمسقط. ترأس الاجتماع الفريق بحري عبد الله بن خميس الرئيسي، رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وحضره أعضاء اللجنة العسكرية العليا (رؤساء أركان القوات المسلحة لدول مجلس التعاون): الفريق عيد بن عوض الشلوي، قائد القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون، واللواء عيسى بن راشد المهدي، الأمين المساعد للشؤون العسكرية بالأمانة العامة لمجلس التعاون. وركزت المناقشات على المصالح العسكرية المشتركة، والتطلعات بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون، وسبل تحقيق أهداف مجلس التعاون في مختلف المجالات العسكرية، ومنها كيفية الاستجابة المشتركة

قوات الأمن اللبنانية تتصدى للمهاجرين غير الشرعيين

أسرة يونيباث

عبر آلاف اللاجئين السوريين إلى لبنان خلسة في النصف الثاني من عام 2023 من تضاريس حدودية وعرة في مناطق العريضة والعبودية ووادي خالد وجبل أكرام والهمل على الحدود في سهل البقاع.

ومنع الجيش اللبناني نحو 6,100 سوري من دخول لبنان حينما كانوا يحاولون الدخول بطرق غير شرعية في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر فحسب.

وكشف موقع العربية.نت عن ترحيل نحو 11,000 لاجئ سوري من الحدود الشمالية حتى عام 2023، وأحبطت القوات المسلحة اللبنانية محاولات قام بها نحو 800 شخص لعبور الحدود في أسبوع واحد فحسب في تشرين الأول/أكتوبر. وقام لبنان، بمساعدة شركاء دوليين، بإنشاء أبراج مراقبة مزودة بأجهزة متطورة، وينتشر في المعابر الحدودية، وينشر أربعة أفواج على طول حدود لبنان الشمالية والشرقية مع سوريا لإغلاق طرق التهريب.

ولكن لم تفلح هذه الجهود في سد الثغرات على الحدود بين لبنان وسوريا بطول 375 كيلومتراً، وتحرص قوات الأمن اللبنانية على وضع حواجز مرورية عشوائية في شوارع البلدات الحدودية، بحثاً عن الهاربين والأسلحة المهربة وتجار البشر.

يبلغ عدد سكان لبنان نحو 5.3 مليون نسمة، ويستضيف ما يقرب من 900,000 لاجئ سوري مسجل، وبه 500,000 آخرين غير مسجلين.

وفي اجتماع عقده مجلس الوزراء في أيلول/سبتمبر 2023، صرّح السيد نجيب ميقاتي، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، أن تدفق اللاجئين السوريين يمكن أن يزعزع التركيبة السكانية للبلاد. وأضاف أن ما يثير القلق هو أن معظم اللاجئين من الشباب والشابات. وحذر قائلاً: "إن هذا يهدد استقلاليتنا الكيانية ويفرض خللاً حاداً يضر، بقصد أو بغير قصد، تركيبة الواقع اللبناني".

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية تفاقمت بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) وانفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020 وتداعيات غزو روسيا لأوكرانيا.

العربية.نت، الجزيرة، هيومن رايتس ووتش



قطر توسع علاقاتها مع إيطاليا

أسرة يونيباث

تواصل دولة قطر النهوض بقدرات قواتها المسلحة وتوسيع الشراكات العسكرية للدفاع عن حدودها والحفاظ على أمنها واستقرارها.

وفي إطار هذه المساعي، نفذت القوات البرية الأميرية القطرية وقوة إيطالية التمرين العسكري الثنائي «نصر 23» تحت رعاية الدكتور خالد بن محمد العطية، وزير الدولة لشؤون الدفاع.

وكان هدف التمرين، الذي أُجريت فعالياته في تشرين الأول/أكتوبر 2023، رفع مستوى القدرات وتعزيز الكفاءة والجاهزية القتالية لجميع الصنوف في القوات البرية القطرية.

وتشمل العلاقات العسكرية القطرية مع إيطاليا شراء المعدات العسكرية، فوَقعت قطر في آب/أغسطس 2017 اتفاقية دفاع ثنائية اشترت بموجبها البحرية الأميرية القطرية سبع قطع بحرية من إيطاليا بلغت تكلفتها 5.91 مليار دولار أمريكي.

كما وقعت هذه الدولة الخليجية في آذار/مارس 2018 عقداً بقيمة 3.7 مليار دولار مع شركة «إن إتش إندوستريز» لشراء 28 مروحية عسكرية من طراز «إن إتش 90» و16 مروحية خفيفة من طراز «إتش 125»؛ وشركة «إن إتش إندوستريز» عبارة عن مشروع مشترك بين شركات «ليوناردو» و«فوكر إيرستراكتشرز» و«إيرباص هيليكوبترز».

وإلى جانب العلاقات العسكرية، ساهمت قطر في الأمن الاقتصادي في العالم بصادراتها من الطاقة. ووقعت شركة «قطر للطاقة» المملوكة للدولة في تشرين الأول/أكتوبر 2023 اتفاقية لإمداد شركة الطاقة الإيطالية «إيني» بـ 10 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً، ومن المتوقع أن يبدأ التسليم في عام 2026 ويستمر 27 عاماً.

وقال السيد سعد بن شريدة الكعبي، وزير الطاقة في قطر والرئيس والمدير التنفيذي لشركة «قطر للطاقة»: «نخطو اليوم خطوة جديدة لدعم شراكتنا مع «إيني» ومن شأن هذه الشراكة تعزيز تعاوننا المشترك عدة سنوات».

المصادر: وكالة الأنباء القطرية، الخليج أونلاين، بيزنس إنسايدر



أسرة يونيباث

التضامن في وسط وجنوب آسيا



الفريق أول مايكل "أريك" كوربيل يتلقى بقيادة القوات المسلحة لجمهورية أوزبكستان، القيادة المركزية الأمريكية

الضوء على التطور الذي شهدته الروابط الدفاعية مع القيادة المركزية الأمريكية. وقال في اجتماع مع الفريق كوربيل: "لا يمر عام إلا وتوطد العلاقات الودية بين بلدينا في مجال الدفاع".

المصادر: القيادة المركزية الأمريكية، وزارة الدفاع الأوزبكية، وكالة آكي بريس

شارك اللواء شمركت خالموخاميدوف، رئيس هيئة الأركان العامة لجيش أوزبكستان، والفريق أول مايكل "أريك" كوربيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، في استضافة مؤتمر أمني في أيلول/سبتمبر 2023 حضره لفيّف من كبار قادة جيوش المنطقة. استضافت طشقند فعاليات «مؤتمر قادة جيوش دول وسط وجنوب آسيا»، وركز المؤتمر على قضايا السلام والاستقرار في المنطقة. وانضم إلى خالموخاميدوف وكوربيل قادة جيوش كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان، ورئيس لجنة هيئة الأركان المشتركة الباكستانية، والملحق العسكري لتركمانستان لدى أوزبكستان.

بدأ كبار المندوبين فعاليات المؤتمر بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري «قصيدة الصبر والثبات» تكريماً لتضحيات القوات الأوزبكية في الحرب العالمية الثانية. وناقشوا بعدها سبل تعزيز التعاون العسكري بما يعود بالنفع على المنطقة قاطبة، إذ لا يزال عدم الاستقرار في أفغانستان من الإشكاليات الحرجة.

الفريق أول كوربيل أثناء المؤتمر الذي عُقد في يومي 26 و27 أيلول/سبتمبر: "يعود تعميق الروابط مع شركائنا في وسط وجنوب آسيا بالنفع على السلام والاستقرار في المنطقة، والتزامنا أمام شعوب وسط وجنوب آسيا لا يتزعزع، ونقدر هذا الحوار المهم القائم على الثقة والاحترام المتبادلين والأهداف المشتركة".

واستغل وفد الفريق كوربيل زيارة أوزبكستان لإجراء المزيد من المحادثات الثنائية مع الفريق باخودير قربانوف، وزير دفاع أوزبكستان؛ وسلط قربانوف

الكويت تختبر مستوى التوافق العملي العسكري أسرة يونيباث

تحريرها من الاحتلال العراقي في عام 1991 بفضل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وفي سبيل هذه الغاية، أنشأت الكويت مكتب الكويت للتعافي في حالات الطوارئ؛ وتولى هذا المكتب التنسيق الوثيق مع مكتب المساعدة في إعادة الإعمار التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، وهو مكتب كان حديث الإنشاء يديره أفراد من سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي.

وافتحنت الكويت في عام 2017 مركزاً إقليمياً لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأعدت العمل بنظام التجنيد الإجباري، وخصصت موازنة قدرها 10 مليارات دولار أمريكي لتحديث جيشها، كشرء مقانلات ودبابات وأنظمة دفاع جوي متقدمة بحلول عام 2026.

المصادر: وكالة الأنباء الكويتية، مركز المعلومات الأوروبي الخليجي، سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي.



رجال القوات المسلحة الكويتية يؤدون المسيرة العسكرية أثناء حفل تخرج في كلية علي الصباح العسكرية بمدينة الكويت في شباط/فبراير 2022.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

التقليدية وغير التقليدية.

وشرعت هذه الدولة الخليجية في برنامج طموح لإعادة بناء نفسها وإعادة تسليح قواتها المسلحة فور

أجرت القوات البرية والجوية الكويتية تمرين «أفق الصحراء» في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 لتقييم مستوى التوافق العملي بين الوحدات من مختلف أفرع القوات المسلحة.

وحضر فعاليات التمرين اللواء غازي الشمري، رئيس الأركان العامة للجيش بالوكالة؛ واستخدم التمرين الذخيرة الحية لمحاكاة بيئة عمليات معقدة وسيناريوهات الحرب المتناظرة وغير المتناظرة. أما الوحدات التي شاركت في التمرين، فهي سرية الاقتحام من لواء المغاوير/25، وكتيبة الاستطلاع/4، وطائرات «إف-18» من القوات الجوية، ومروحيات «أباتشي» من طيران الجيش.

تحرص القوات المسلحة الكويتية على المشاركة في التمارين المحلية والإقليمية والدولية لرفع قدرات وحداتها وتحديث معداتها لمواكبة تطورات الحروب



البحرية الأمريكية تساهم في حماية البيئة في البحرين

أسرة يونيباث

التعامل مع التسرب الحفاظ على كفاءتنا الفنية والحفاظ على شراكتنا طويلة الأمد مع منظمات حماية البيئة في مملكة البحرين؛ فلا غنى عن تبادل المعلومات والتكنولوجيا والتدريب لحسن التحرك عند وقوع حادث فعلي.“
وتجدر الإشارة إلى أن التمرين يأتي في إطار أنشطة كثيرة يحرص الأسطول الأمريكي الخامس على القيام بها في البحرين بهدف رفع القدرات والاستعداد للحفاظ على سلامة البيئة في الدولة المضيفة وتعزيز جهود مكافحة التلوث.

المصادر: المجلس الأعلى للبيئة في البحرين، شركة «إي بي إم تيرمينالز البحرين»، البحرية الأمريكية، خدمة توزيع المعلومات المرئية الدفاعية

متطوعون وأفراد من البحرية الأمريكية يشاركون في تنظيف شاطئ كراباد في البحرين.

أميرة الكوهجي/نشاط الدعم البحري الأمريكي بالبحرين

وقام المشاركون بجولة تفقدية استمعوا فيها إلى إحاطة عن القدرات ومختلف المهام التي تقوم بها مختلف أنظمة الإنقاذ.
وقال العقيد عارف العوضي، مسؤول الاستجابة لتسرب النفط في مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية: “يثبت هذا التمرين حرصنا على حماية البيئة ويسهم في تعزيز التعاون والتواصل بين البحرية الأمريكية وشركائها من الدول المضيفة مثلنا؛ فهو تمرين روتيني ولكنه مهم، إذ يرفع استعدادنا جميعاً لحسن التعامل مع تسرب النفط وسائر حوادث المواد الخطرة.“

وأكد السيد شون سوك، مدير شؤون البيئة في نشاط الدعم البحري الأمريكي بالبحرين، على أهمية الشراكة بين الولايات المتحدة والبحرين.

وقال: “نستطيع بحرصنا على نشر معدات

في إطار تمرين سنوي للاستجابة لتسرب النفط، أجرى قسم البيئة المعني بالبحرين التابع لنشاط الدعم البحري الأمريكي تمريناً للاستجابة للإنقاذ والتلوث في دولة البحرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

أجريت فعاليات التمرين طيلة ثلاثة أيام بهدف رفع مستوى الاستعداد لحماية البيئة والصحة العامة والحياة البحرية، واستخدام كاشطات نفط متطورة ومعدات مخصصة لمكافحة الحرائق وقوارب ومعدات أخرى لإتمام التدريب.

وشاركت في التدريب الكثير من الأجهزة البحرينية، مثل مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية، وشركة نفط البحرين، وشركة «إيه بي إم تيرمينالز البحرين»، وخفر السواحل البحريني، وشؤون الموانئ والملاحة البحرية.



تبادل المعرفة

مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات
الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات
إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور
والمحتويات الأخرى إلى أسرة
يونيباث على البريد الإلكتروني
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

تابعوا حساباتنا على

مواقع التواصل الاجتماعي



@UnipathArabic

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،
أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:
Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDIII AFB, FL 33621 USA

[HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR](https://unipath-magazine.com/ar)